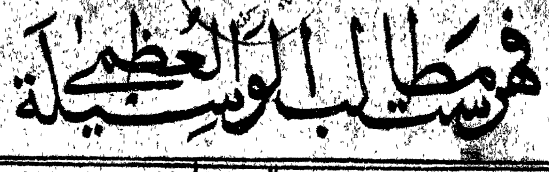




فہرست مطالب الوسیلۃ العظمیٰ



الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وحبيبه سيّدنا ومولانا وشفيعنا وذخرنا وملاذنا محمّد واٰله وصحبه اجمعين - سيّما على ولده الشريف سيدنا ومرشدنا ووسيلتنا الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - وملاذنا ومرجعنا السيد محي الدّين أبي محمّد عبد القادر الحسنى الحسينى الجعفرى الجيلاني الغوث الاعظم . وبارك وسلم -

أمّا بعد فيقول العبد الحقير الفقير المفتقر الى رحمة ربه الكريم والى شفاعة نبيه صاحب الفضل العظيم شفيع المذنبين رحمة للعالمين سيد المرسلين صلى الله عليه واٰله الف الف مرة في كُل وقت وحين - لقد سألنى من لا يسعنى مخالفته من الاحبّاء وانا فى البلدة الطيبة المباركة المدينة الطيبة الشريفة التى مقامٌ فيها افضل

من العرش العظيم۔ وهو ما ضم اعضائه الكريمة صلى الله عليه وسلم۔

ان اكتب جوابًا شافيا لمسئلة التى جاء فيها فاجبته لما سألنى مع قلة بضاعتى مستعينًا بفضل الله الكريم المنان ومستمدًّا بمدد حبيب الله الرحمان صاحب الفضل والامتنان وسميته بالوسيلة العظمى فى الدارين الى من له شفاعة الكبرى فى الكونين فى القيام عند ذكر ولادة صاحب قاب قوسين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه فى كل نفس ولمحة الف الف مرة ما دار القران۔ رجاء ممن ارسل رحمة للعالمين شفيعًا للمذنبين ان يتقبل منى هذه البضاعة المزجاة ويحفظنى من الموانع والآفات واعطانى كل ما تمناه فى الدنيا والاخرة بشفاعته العامّة الشاملة فان شفاعته صلى الله عليه وسلم عامة فى هذه الدار وفى تلك الدار غير مختصة بيوم يتجلّى فيه الحق باسمه القهار لعموم قوله صلى الله عليه وسلم شفاعتى لاهل الكبائر من امتى وهكذا قوله تعالى وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَّلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ

جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ۝ ما اتی فیہ بحرف التاکید ولا فیہ صیغۃ مبالغۃ **وفی قولہ تعالیٰ** ۔لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا لام التاکید وفی اسمیہ تعالیٰ کلیہما معنی المبالغۃ فکانت فیہ اشارۃ الیٰ انہ صلی اللّٰہ علیہ والہ وسلم لو شفع لنا ولو علی غیر سبیل الاستبداد لتموج بحر الرحمۃ الالٰہیۃ واستقبلت الی قبول شفاعتہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وانہ صلی اللّٰہ علیہ شفیع لنا وان لم نستشفع منہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذ رأی صلی اللّٰہ علیہ وسلم من اعمالنا ما یکرہ عند عرض سجل اعمالنا بین یدیہ کل یوم او اسبوع علی اختلاف الروایۃ بل ذاتہ الکریمۃ صلی اللّٰہ علیہ وسلم رحمۃ لنا وان لم یشفع صلی اللّٰہ علیہ وسلم عند اللّٰہ لنا **لقولہ تعالیٰ** وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيهِمْ اذ وجودہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم رحمۃ مہداۃ عن اللّٰہ تعالیٰ کما ورد فی الحدیث وانہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ارسل رحمۃ للعالمین ومن نورہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم خلقنا اللّٰہ تعالیٰ فلنا منہ صلی اللّٰہ علیہ

وسلم نسبة مبدئیة روحانیة فهو ارحم علینا
ممن كانت لهم مبدئیة جسمانیة ومن ذلك
قال الصحابة رضی الله عنهم له صلی الله علیه
وسلم فدیناك باباءنا وامهاتنا ومن شان
مبدئیة لجمیع العالم كان صلی الله علیه وآله
وسلم رحمة للعالمین الشاملة للكافرین والمؤمنین
ولكل منهما اتصال به صلی الله علیه وآله
وسلم لان الكافرین امته صلی الله علیه وسلم
دعوةً وان المومنین امته صلی الله علیه وسلم دعوة
واجابةً فبقدر اتصالهم به صلی الله علیه وسلم
اخذوا حصةً من رحمته صلی الله علیه وسلم
فلما كان الكافرون امته صلی الله علیه وسلم
دعوة فقط اخذوا حصة من رحمته صلی الله علیه
وسلم فی الدنیا فقط من الامن بنزول العذاب علیهم
فی الدنیا كما كان فی الامة السالفة۔
والمؤمنون امته صلی الله علیه وسلم دعوة
واجابة كان لهم اتصال تام به صلی الله
علیه وآله وسلم فاخذوا حصة تامة من رحمته
صلی الله علیه وسلم وهو الامن من عذاب الدنیا

والآخرة ويدخلون جنة الخلد ويشاهدون
فيها ربهم بمغفرة منه ورضوان لهم فيها
نعيم مقيم۔
والاتصال التام للمومنين فيهم مراتب عام
وخاص او خص فحصلت لهم به الولاية
العامة ولاية الايمان ومنهم خواص هم اولياء الله
واخص هم اقطاب واوتاد وغيرهم رضي الله عنهم
اجمعين۔ فهل يحرم الراجي من باب الحق الرؤف
الرحيم متوسلاً بشفاعة حبيبه صلى الله
عليه وسلم الرؤف الرحيم كلا كلا ولنعم ما
قال صاحب البردة رحمة الله عليه۔

شعر

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه
او يرجع الجار منه غير محترم
ومن يكن برسول الله نصرته
ان تلقه الأسد في آجامها تجم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الاهوال مقتحم

يا اكرم الخلق مالى من الوذ به
سواك عند حدوث الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بى
اذا الكريم تجلى باسم منتقم

فيا فوز من كان متوسلاً بهذا النبى الكريم ويا سعادة من كان معتصما بحبله المتين ويا فلاح من كان فى امة هذا النبى الرؤف الرحيم ويا فلاح من كان واقفًا على باب هذا النبى ذى الفضل العظيم۔

وقد رتبت هذه الرسالة الوجيزة على ثلث فصول

(١) الفصل الاول فى الاستفتاء وجوابه اجمالاً۔

(٢) الفصل الثانى فى بيان وجوه فساد استدلال القائل بعدم جواز القيام وقت ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم۔

(٣) الفصل الثالث فى بيان حكم القيام المذكور وجوبًا أو استحبابًا بالتفصيل۔

الفصل الاول فى ذكر الاستفتاء وجوابه اجمالا

الاستفتاء

ما تقولون ایها العلماء الکرام ان واحدا من العلماء کتب رسالۃ فی اجوبۃ سوالات وقال فیها ان القیام عند ذکر الولادۃ الشریفۃ النبویۃ حماقۃ وفسق یستحق فاعلها اللوم لانہ مشابھۃ بمشرکی الھند فی ذکر ولادۃ معبودھم "کنھیّا" ومشابھۃ لبعض المبتدعۃ من الشیعۃ عند ذکر الامام حسین رضی اللہ عنہ فھل ھذا صحیح ام لا

الجواب اجمالاً

ھذا القیام تعظیما لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم او فرحا وسرورا بمولدہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذا القیام او غیر ذلک کما صرح بہ العلماء الکرام رضی اللہ عنہم عمل مقبول وعلی استحسانہ جمھور العلماء والصلحاء الکرام وقدوۃ اھل الاسلام من اھل السنۃ والجماعۃ لم ینقل منھم فی استحبابہ خلاف الا قول شاذ لا یعبأ بہ فمنھم من قال باستحبابہ۔ ومنھم من قال بوجوبہ فکل منھم علی الحق فی محلہ کما سنبین تفصیلہ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

الفصل الثانی فی بیان فساد وجوه استدلال القائل بعدم جواز القیام المذکور

فاعلم وفقک الله تعالی لما یحبه ویرضاه ان القائل بعدم جواز القیام لم یمکنه ان یستدل علی دعواه بدلیل شرعی من الادلة الاربعة الشرعیة المذکورة فی اصول الفقه فاضطر الی دلیل لیس منها وهو التشبه بفعل کفار الهند او بفعل المبتدعة من الشیعة کما ذکر فنقول ان استدلاله ذلک استدلال فاسد باطل۔

وانی ما علمت الی الآن ان القائل المذکور ما اراد بهذا التشبه فان اراد بذلک ان کفار الهند یقومون عند ذکر ولادة معبودهم کنهیا والشیعة یقومون عند ذکر ولادة الامام حسین رضی الله عنه فلم یسمع ذلک منهم وان اراد بذلک ان کفار الهند یمثلون صورة ولادة معبودهم کنهیا

والشيعة يمثلون صورة قبر الامام حسين رضي الله عنه فلم يوجد ذلك التمثيل عند ذكر الولادة النبوية فاين التمثيل واين القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه واله وسلم ولو سلم فليس كل ما فيه مشابهة لهم ممنوعة عبادات كانت اوغيرها فانهم يطوفون حول معبوديهم ويسجدون لهم كما نطوف حول الكعبة ونسجد لله تعالى فهل نترك طواف الكعبة ونترك السجود لله تعالى لمشابهتنا بهم فيهما۔

فان قيل عباداتنا بامر الله تعالى فلا نبالي بمشابهتنا لهم فيها **قلنا** تعظيمنا النبينا صلى الله عليه واله وسلم بامر الله ايضا **بقوله تعالى** وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وفرحنا وسرورنا بوجوده صلى الله عليه وسلم مما يرضى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كما ورد من فرح بنا فرحنا به وشكر الحق تعالى لاشك فى انه عبادة فلا نبالى بمشابهتنا لهم فيه وان الشرع ما اوجب علينا ان نجتهد فى ترك كل ما فيه مشابهة الكفار

والمبتدعة اذ لو كان كذلك لضاقت علينا
امور المعاش والمعاد ايضًا وان الله تعالیٰ یرید بنا
الیسر لا العسر۔

قال فی الدر المختار فی مسئلة القرأة من المصحف
فان التشبه بهم ای بالکفار لا یکره فی کل شیٔ
بل فی مذموم۔ وقال فی البوارق اللامعة قال
الملا علی القاري فی شرح الفقه الاکبر انا ممنوعون
عن التشبه بالکفرة واهل البدعة المنکرة
فی شعارهم لا انهی عن کل بدعة ولو کانت
مباحة سواء کانت من افعال اهل السنة
او من افعال الکفرة واهل البدعة انتهیٰ۔

قلت وما اُمرنا بخالفتهم فی امر خاص فیقتصر
فی موارده عبادات کانت او غیرها۔ اما فی
غیر العبادات فکما روي عن انس رضی الله عنه
قال قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم اختضبوا
وافرقوا خالفوا الیهود کذا فی الجامع الصغیر۔
قال فی شرحه السراج المنیر ای اجعلوا الرؤس
فرقتین فرقة علی الیمین وفرقة علی الیسار قال
المناوي ان الیهود وان خضبوا لا یفرقون مبل

يسدلون انتهى۔

فنحن امرنا بمخالفة اليهود فى فرق الشعر عند الخضاب خاصة لا فى كل اعمالهم عامة ومن لم يخالفهم فى فرق الشعر عند الخضاب لا يخلوا عن الكراهة لمخالفة امر النبى صلى الله عليه وسلم لكن لا يطلق عليه اسم الفسق لان الفسق ارتكاب الفعل المنهى الوارد على مرتكبه الوعيد وهذا ليس كذالك۔

وقس على ذلك ما امر لمخالفتهم فى العبادات ولا تكاد تجد فى الشرع الامر بمخالفة الكفار او النهى عن مشابهتهم عموماً فى العبادات او فى غيرها واما فى العبادات فقد قال امام الوهابيين فى الهند المولوى اسمٰعيل فى جواب اعتراض ورد عليه فى رفع اليدين بانه تشبه بالروافض بان رفع اليدين اتفق التشبه بهم وانه لا ينوى بذلك التشبه بهم كذا فى بعض الوسائل فى الرد على الوهابية وانما اوردنا قول امام الوهابيين ههنا الزاماً لان انكار القيام من شعارهم ايضاً۔

وقال فى منية المصلى اما الاوقات التى يكره

فيها الفرض والنفل فثلثة منها ما يكره الفرض والنفل فيها وذلك عند طلوع الشمس او عند غروبها الخ

قلت وجه الكراهة انهما وقتان لعبادة الكفار الشمس۔ فنهينا عن الصلوة فى هذين الوقتين للتحرز عن مشابهتهم۔ قال فى شرحه التعليق المجلى والمراد بها كراهة التحريم۔ فكراهة التحريم ان كانت لنقصان فى الوقت منعت الصحة والا افادت الصحة مع الاساءة انتهى

قلت علم من هذا ان مخالفتنا للكفار التى امرنا بها فى العبادات فتركها اما ان ينتج عدم صحة العمل او صحة العمل مع الاساءة لا الفسق فعلى هذا لو ورد النهى صريحاً فى القيام لمشابهة الكفار كما فى الصلوة فى الوقتين المذكورين لينتج اما عدم صحة عملنا القيام المستلزم لعدم استحقاق الثواب عليه او صحته مع الاساءة المنتجة لا ستحقاق النقصان فى الثواب لا الفسق كما زعم القائل وقس عليه ما نهينا

عن مشابهة الكفار فی العبادات۔
واما حديث من تشبه بقوم فهو منهم۔ فاعلم ان التشبه من التفعل وهو التكلف فاذا تشبّهنا بقوم بتكلف ای بقصد واهتمام و فعلنا مثل فعلهم بارادة ونية التشبه بهم كما نقلنا قول امام الوهابية كنا منهم صالحين كانوا اوغيرهم لان هذا ينشئ من الحب معهم والمرء مع من احب كما فی الحديث والقيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم تعظيما له صلى الله عليه وسلم او شكرا لله تعالى او فرحا وسرورا بظهوره صلى الله عليه وسلم فی عالم الشهادة ماتشبهنا بالكفرة ولا بالمبتدعة من الشيعة بل تشبهنا بالصحابة الذين قاموا عند مجيئ رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له صلى الله عليه واله وسلم او تشبهنا برسول الله صلى الله وسلم لقيامه صلى الله عليه وسلم عند مجيئ كريمته صلى الله عليه وسلم فاطمة الزهراء۔ رضی الله عنها فرحا وسرورا وشكرا كما سنذكر فنكون ماجورين انشاء الله تعالى بهذا التشبه الميمون المبارك۔ وايضًا اذا اتبّعنا

فى النصوص الواردة فى هذا الباب نعلم قطعًا ان مشابهتنا الممنوعة للكفار انما توجد فى الصورتين فقط احدٰهما اذا تشبهنا بهم بقصد واهتمام ونيّة وثانيتهما ما امرنا الشرع فى امر خاص بمخالفتهم بنص صريح ولم توجدا فى القيام المذكور ولو اراد الشارع المنع عن تشبههم فى كل امر عام لمنعنا عن التشبه بهم عموما كما فى اكثر المنهيات الشرعية لا فى امر خاص كما عرفت وايضًا ما وافق النبىّ صلى الله عليه وسلم اليهود فى صوم عاشوراء شكرا لله تعالى لنجاة موسى عليه السّلام كما سنذكره بل نهانا صلى الله عليه وسلم عنه اللتشبه بهم۔

وليعلموا ان هذا الجواب على تقدير تسليم التشبه بهم فى القيام انما هو تسليم ما ليس فى الواقع ونفس الامر على سبيل الفرض والتقدير والحق فى الجواب هو منع المشابهة فى القيام المذكور لان المشابهة بالكفار والمبتدعة التى هى مشابهة مذمومة ليست بموجودة

فی القیام المذکور کما ذکرنا بل التشبه بالنبی صلی الله علیه وسلم واصحابه صلی الله علیه وسلم الذی تشبه محمود موجود فی القیام المذکور کما عرفت۔
وانما بسطنا الکلام فی الجواب علی تقدیر تسلیم التشبه وفرضه لیعلم الناظرون بان تسلیم کلام القائل بالتشبه لایجدیه نفعًا من کل وجه منعا وتسلیما فهو صریح البطلان فالآن نوبیان وجوه فساد ما استدل القائل علی انکار القیام۔ فالآن نبین ان اطلاق الفسق علی هذا العمل الصالح المقبول یوصل الی درجة من الاثم وماذا ینتج النتائج۔
فنقول ان الفسق هو ارتکاب المنهی عنه بنص صریح قطعی الوارد علی مرتکبه الوعید کالکبائر واطلاق الفاسقین علی الکافرین ورد فی القرآن فی محال کثیرة ولعن الله الکاذبین وهو ادنی فسق لانه قد یباح لا دنی ضرورة کارضاء الزوجة مثلا فاطلاق الفسق علی ذلک العمل الصالح ینتج نتائج۔
الاولیٰ ان اعتقاد تحریم ما هو مباح شرعًا

يوصل الى اي درجة من الاثر وما حكم ذلك في علم الفقه والاصول والعقائد فما ترى في اعتقاد حرمة امر صالح استحسنه العلماء والصلحاء لتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم او فرحا وسرورا او شكرا لله تعالى لظهوره صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة۔

الثانية ان العاملين بهذا العمل الصالح المقبول انما هم علماء الامة وصلحاء هم وبتفسيق هذا العمل الصالح يلزم تفسيقهم والمعاملة مع العلماء والصلحاء مثل معاملة العوام بلا رعاية آدابهم خسران وخذلان لان هذا اهانتهم وحكم اهانة العلماء شديد مذكور في علم العقائد والكلام فما تقول في تفسيق العلماء والصلحاء الذي هو اشد اهانة سيما علماء الحرمين الشريفين العاملين بذلك العمل ومستحسنيه وذلك العمل الصالح صدر منهم تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم او فرحا وسرورا او شكرا لله تعالى لوجوده صلى الله عليه وسلم في هذا العالم۔

الثالثة ورد في الحديث ان رجلا أُتي به عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علة الشرب

فقال له رجل ما اكثر ما اتى به وشدد عليه في الكلام
فمنعه صلى الله عليه وسلم عن الشدة فى الكلام
عليه وقال صلى الله عليه وسلم انه يحبه صلى الله
عليه وسلم وما رضى صلى الله عليه وسلم عن الشدة
فى الكلام عليه لحبه له صلى الله عليه وسلم
مع ان عمل الشرب من الكبائر ارتكبه الرجل
مرارا وان ذلك العمل لم يصدر عنه حبا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بل لمخالفة امره
صلى الله عليه وسلم فما ترى فى الشدة والتفسيق
بعمل كان صدوره بحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتعظيمه صلى الله عليه وسلم
او فرحا وسرورا او شكرا لله تعالى بوجوده المبارك
صلى الله عليه وسلم فى هذا الدنيا فثبت من
اشارة ذلك الحديث ان تفسيق ذلك العمل
الصالح المقبول اشد مما لا يرضى عنه رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قال تعالى بئس الاسم
الفسوق بعد الايمان كبرت كلمة تخرج
من افواههم

الفصل الثالث

فی حکم القیام عند ذکر وضعہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم اعلم ان القیام عند ذکر وضعہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ہو المسئلۃ المسئول عن حکمہا لکنا نذکر اولاً حکم المولد الشریف النبوی ثم حکم القیام للتعظیم مطلقا وان لم یسال السائل عنہما ولکنہما کالمقدمتان لحکم القیام المسئول عنہ لان فیہما لبعضہم خلافا ایضا

اعلم وفقک اللّٰہ تعالی لما یحبہ ویرضاہ ان اہل السنۃ کلّہم جمیعًا من علمآءہم وصلحآءہم وخواصہم وعوامہم فی جمیع بلدان المسلمین سیما علماء الحرمین الشریفین اجمعوا علی استحسان عمل المولد واستحبابہ قال العلامۃ یوسف النبہانی المجدد للدین الربانی فی کتابہ حجۃ اللّٰہ علی العالمین فی معجزات سید المرسلین صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم نقلا عن الامام السخاوی رحمۃ اللّٰہ علیہ ان عمل المولد حدث بعد القرون الثلثۃ ثم لا یزال اہل الاسلام فی الاقطار والمدن الکبار یعملون المولد ویتصدقون بانواع الصدقات

ويعتنون بقرأة مولده الكريم صلى الله عليه وسلم ويظهر عليهم من بركاته صلى الله عليه وسلم كل فضل عميم وفيه ايضا عن القسطلانی ولايزال اهل الاسلام يحتفلون بشهر مولده الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ويتصدقون فی لياليه بانواع الصدقات ويظهرون السرور ويزيدون فی المسرات۔

وفيه ايضًا قال ابن حجر فی جواب مسئلة اصل المولد بدعة حسنة ان اشتمل على المحاسن وتجنب عن ضدها۔

وللعلامة السيوطی رح فی ذلك رسالة سمّاها حسن المقصد وقال فی كتابه حاوی الفتاوی وهو ای المولد اجتماع الناس بقرأة القرأن والاذكار والاخبار الواردة فی ولادته صلى الله عليه وسلم من البدعة الحسنة التی يُثاب عليها صاحبها فيه من تعظيم النبی صلى الله عليه وآله وسلم وفی الدر المنظم اول من احدث ذلك الفعل من الملوك صاحب اربل الملك السعيد كوكبری نقلًا من تاريخ ابن

خلكان وقال فى شرحه الملك المعظم هو اول
من بدأ من الملوك لكن قال الحافظ القسطلانی
اول من بدأ عمل المولد الشيخ الصالح السيد عمر
ابن حسين العلامة فى مدينة موصل وتبعه فى
ذلك الملك المظفر المتوفى فى سنة ٦٣٣ھ ثلاث وثلاثين
وستمائة ويصرف فيه ثلاثمائة الف دينار
ذهب فيجتمع فيه جميع علماء البلاد القريبة
والبعيدة وصلحاءها انتهى ملخصًا ۔ وفى
البوارق اللامعة نقلًا عن شمس الدين الجزری
اكثرهم بالمولد اهل مصر و الشام ثم نقل
عن قول السخاوی كما ذكرناه ثم قال واما
ملوك الاندلس والعرب لهم ليلة يسير بها
الركبان يجتمع فيها ائمة الاعيان ونحن عليهم
من كل مكان وتعلو فيه بين اهل الكفر
كلمة الايمان واظن اهل الروم لا يتخلفون
عن ذلك اقتفاءً بغيرهم كما أعلمته عمن
ولى النقل والتحرير قال قلت واما العجم من حيث
دخل هذا الشهر المبارك المعظم والزمن
المكرم فعام من انواع الطعام للفقراء

والعلمآء العظام انتهی۔

وفیہ ایضًا وممن استحسن المولد ابن حجر والعلامۃ الجوزی والعلامۃ السخاوی والحافظ السیوطی والشیخ المحدث عبد الحق الدہلوی ومحمّد طاہر صاحب مجمع البحار وصاحب السیرۃ الشامیۃ وصاحب سیرۃ الشمس والعلامۃ نور الدین الحلبی والعلامۃ القسطلانی والزرقانی والامام البرزنجی والامام ابو شامہ شیخ الامام البغوی وغیرہم رضی اللہ عنہم کلہم اجمعوا علی استحسان عمل المولد واستحبابہ وفیہ ایضًا فانکار الفاکہانی عن استحسان عمل المولد غیر مانع للاجماع۔ وفیہ ایضًا ان سلم انہ ما انعقد الاجماع الاصطلاحی علی عمل المولد لکن ھذا عمل الجمہور ومذہبہم بلاشک ومخالفۃ الجمہور لایخلو عن الملامۃ ولوکان ھذا العمل بدعۃ مکروھۃ لتعرّض العلمآء بمنعہ کما تعرضوا بمنع الصلوۃ لیلۃ الرغائب علی سبیل التداعی۔

وفیہ ایضًا قال فی مجمع البحار ان مخالفۃ الجمہور

لا یخلو عن الملامۃ لا یحمد عواقبہ وقال فی الدر ان الفتیا بقول مرجوح جہل وخرق للاجماع وفیہ ایضا وان کان فیہ انکار الفاکہانی وخلافہ ولکن ارتفع الخلاف ووقع الاتفاق وفی التوضیح اذا اختلفوا واقام کل واحد منہم الدلیل مقرونا بشرائطہ لا یکون احد منہم ضالاً او مخطیا بالنظر الی الدلیل ثم اذا انعقد الاجماع علی احد الطرفین فدلیل المخالف لم یبق دلیلا لانہ حدث دلیل اقوی منہ وھو الاجماع وفی نتائج الافکار وتعامل الناس اذا وقع من غیر نکیر حل محل الاجماع انتہی۔

واما تخریج اصل المولد الشریف من السنۃ وعمل الصحابۃ رضی اللہ عنہم علی ما قالوا فھو متعدد۔

الاصل الاول - قال فی الدر المنظم واصل المولد ما ذکرہ الحافظ ابو الخطاب ابن دحیۃ فی التنویر عن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما انہ کان یحدث وقائع ولادتہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم فاذا جاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال صلی اللہ علیہ وسلم

حلت لكم شفاعتي وذكر ايضا **عن** ابى الدرداء رضى الله عنه انه مرّ عليه النبى صلى الله عليه وسلم وكان يعلم وقائع ولادته صلى الله عليه وسلم لابنائه يبشّر به ويقول هذا اليوم هذا اليوم فقال صلى الله عليه وسلم ان الله فتح لك ابواب الرحمة والملائكة يستبشرون لك ومن فعل مثل فعلك انتهى۔

اعترض عليه انه غير موقت وانتم توقتون **قلنا** الماثبت المطلق ففى التوقيت اى مانع على ان الحديث الثانى يدل على التوقيت وهو قول ابى الدرداء رضى الله عنه هذا اليوم هذا اليوم انتهى۔

قلت ان عمل المولد موقت وغير موقت ايضا فالحديث الاول يدل على الاول و الثانى على الثانى بعينه وهذان الحديثان اصرح دلالة على سنية قرأة وقائع المولد من الاصول الباقية ولهذا قال فى الدر المنظم عن ابن علان ان اصل المولد ليس ببدعة وانه فى الجملة من عهد الصحابة رضى الله عنهم قلت بل

فی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم

الاصل الثانی فی البوارق اللامعۃ قال الحافظ ابن حجر ظہر لی علی اصل ثابت وھو ما ثبت فی الصحیحین ان النبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم قدم المدینہ فوجد الیہود یصومون یوم عاشوراء فسألھم صلی اللہ علیہ والہ وسلم عن ذلک فقالوا ھذا یوم اغرق اللہ تعالی فرعون ونجا موسیٰ علیہ السلام فنحن نصومہ شکرا للہ تعالیٰ قال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نحن احق منکم بموسیٰ علیہ السلام الحدیث۔

قال الحافظ ابن حجر فالاولیٰ ان یتحرّی فی الیوم الذی ولد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فیہ حتی یطابق قصۃ موسیٰ علیہ السلام ثم بعد ذلک لایبالی بعمل المولد فی ای وقت شاء ومثلہ قال الحافظ ابن رجب۔

اعترض علیہ انہ جاء فی صحیح البخاری انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان یصوم عاشوراء قبل النبوۃ فکان ھذا الصوم عادۃ لہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اجیب انّ قبل طلاعہ

صلى الله عليه وسلم على صوم اليهود كان هذا عادته صلى الله عليه وسلم و بعد اطلاعه صلى الله عليه وسلم على صومهم كان شكر الله تعالى بنجاة موسى عليه السلام كما دل عليه صريح لفظ الحديث۔

الاصل الثالث قال العلامة السيوطی وقد ظهر لی فی تخریجه علی اصل آخر وهو ما **اخرجه** البيهقی **عن** انس رضی الله عنه ان النبی صلى الله عليه وآله وسلم عق عن نفسه بعد النبوة مع ان جده صلى الله عليه وسلم عبد المطلب عق عنه صلى الله عليه وآله وسلم سابع ولادته صلى الله عليه وسلم والعقيقة لا تعاد مرة ثانية **فيحمل** على ان فعله صلى الله عليه وسلم كان اظهار الشكر ايجاده تعالى اياه رحمة للعالمين وتشريفا لامته صلى الله عليه وسلم **قال** العلامة النجم الغيطی ما ذكره ابن حجر من التخريج انسب واظهر مما ذكره الحافظ السيوطی رحمة الله عليه كما هو الظاهر لان صوم عاشوراء يتكرر كل عام وهو فی وقت معين فكان عمل المولد مثله

وان العقیقۃ لاتتکرر کل عام ولیس لها وقت معین لاتتقدم ولاتتاخر انتهٰی۔

قلت وما قال السیوطی رحمۃ اللہ علیہ وان کان اقل مناسبۃ بالمولد الموقت لکنہ اکثر مناسبۃ بالمولد الغیر الموقت۔

الاصل الرابع فیہ ایضا ماروی انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سئل عن صوم یوم الاثنین قال صلی اللہ علیہ وسلم ذلك یوم وُلدتُ فیہ **قال** فی الدر المنظم فعلی هذا لایکون عمل المولد بدعۃ وقیس علی الصوم اطعام الطعام والصدقات والمبرات فیہ انتهٰی۔

الاصل الخامس فیہ ایضا واشارۃ العارف ابن عباد الی تخریج آخر وهو ان امرأۃ جاءت الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عند قفولہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بعض غزواتہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت انی کنت نذرت ان یردك اللہ سالما ان اضرب علی رأسك بالدف فقال لها النبی صلی اللہ علیہ وسلم اوفی بنذرك او کلاما هذا معناہ **قال** والحدیث مشهور ثابت ولاشك

ان الضرب بالدف انواع اللّھو والنبیّ صلی اللہ علیہ
وسلم امرھا بالوفاء بنذرھا لما کان سبب
ذلک فرحھا بسلامتہ صلی اللہ علیہ وسلم التی
یجب علیھا الفرح بھا ولم یجعل ذلک بمنزلۃ من
نذر بمباح او معصیۃ فی عدم لزوم الوفاء بہ ھکذا
من احدث عملاً مباحاً عند فرحہ بزمان ولادتہ
صلی اللہ علیہ وسلم من غیر التزام ولا نذر
فای شیٔ یمنعہ عنہ۔

الاصل السادس

قال العلامۃ یوسف النبھانی مجدد الدین الربانی فی کتابہ حجۃ اللہ علی
العالمین رأیت امام القرآء الحافظ شمس الدین
الجزری فی کتابہ عرف التعریف بالمولد الشریف ما نصہ
رُئِیَ ابولھب فی النوم بعد موتہ فقیل لہ ما حالک
قال فی النار الا انہ خفف عنہ کل لیلۃ الاثنین
فامصّ من بین اصبعیّ ھاتین ماء بقدر ھذا
واشار برأس اصبعیہ ان ذلک باعتاقی ثویبۃ
عند ما بشرتنی بولادۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم
وبارضاعھا لہ فاذا کان ابولھب الذی نزل
القرآن بذمہ جوزی بفرحہ لیلۃ مولدہ صلی

الله عليه وسلم فما حال المسلم الموحد من امته صلى الله عليه وسلم يبشر ويبذل ما يصل اليه قدرته فى محبته صلى الله عليه وسلم ان يدخله بفضله جنات النعيم انتهى.

قلت ولا شك فى ذلك لانه ورد فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من فرح بنا فرحنا به وبفرحه صلى الله عليه وسلم يحصل رضاء الرحمان الموجب للجنان

والفقير يقول

الاصل السابع استنان نوابه صلى الله عليه وسلم الخواص من الاقطاب والابدال والاغواث بانعقاد مجلس ديوانهم وقت ولادته صلى الله عليه وسلم **قال** العلامة النبهانى مجدد الدين الربانى فى كتابه جواهر البحار نقلا عن كتاب الابريز قال فيه مؤلفه العارف الشيخ احمد بن المبارك سألت عن شيخى القطب الغوث عبد العزيز الدباغ قدس سره عن وقت ولادته صلى الله عليه وسلم وشهره وعامه ومدة

ولادته صلى الله عليه وسلم فاجاب رضى الله
عنه عن كشف وتحقيق بانه صلى الله عليه
وسلم ولد فى آخر الليل قبل الفجر بمدة وتاخر
خلاص امه صلى الله عليه وسلم الى طلوع الفجر
والمدة التى بين انفصاله صلى الله عليه وسلم
من بطن امه صلى الله عليه وسلم وانفصال الخلاص
ههنا هى ساعة الاستجابة فى الليلة التى ورد بها
الاحاديث فخمت امرها واشعرت بتعظيمها وامتداد
حكمها الى يوم القيامة۔

قلت فى الحديث انه صلى الله عليه وآله
وسلم قال ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فى
ثلث الليل الآخر فيقول هل من يدعونى فاستجيب له
وهل من يسترزقنى فارزقه وهل من يستشفعنى
فاشفعه وهل من يستغفرنى فاغفر له ومن يطلب
منى كذا وكذا فاعطيه الى طلوع الفجر فمراد
هذا العارف الكامل بهذا القول انه تعالى
تجلى سبحانه تعالى برحمته الشاملة بصفة النزول
الى السماء الدنيا وقت ولادته صلى الله عليه وآله
وسلم وهو ثلث الليل الآخر باستجابة دعاء

العباد و يطلب الحق سبحانه وتعالىٰ برحمته التامة الشاملة من عباده الدعاء منه بقضاء حوائجهم وانجاح مرامهم ان ندعوه فى ذلك الوقت المبارك الميمون وقت ولادته الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم ليقضى الحق برحمته حوائجهم فكانت هذه عادة الله جارية الى يوم القيامة بعد ظهور حبيبه صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين فى الدنيا فابتداء هذه الرحمة العالية العظيمة الشاملة التامة من الله تعالىٰ على عباده هو وقت ولادة حبيبه صلى الله عليه وسلم وظهوره صلى الله عليه وسلم فى الدنيا ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم انا رحمة مهداة من الله تعالىٰ صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ولما كان هذا الوقت يعنى وقت ولادته صلى الله عليه وآله وسلم وقت نزول الرحمة الكاملة من الله تعالىٰ سن الاقطاب والاغواث والابدال بانعقاد مجلس ديوانهم فى ذلك الوقت الميمون المبارك لان مجلسهم مبدأ نزول مراحم الله تعالىٰ فى الدنيا على عباده كما قال فى الابريز قال

رضی اللہ عنہ وفی تلك الساعة یجتمع اهل الدیوان
من اولیاء اللہ تعالیٰ من سائر اقطار الارض فیهم
الغوث والاقطاب السبعة واهل الدائرة والعدد
رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین ویکون اجتماعهم بغار
حراء خارج مکة وهم الحاملون نور الاسلام
ومنهم یستمد جمیع الامة فمن وافق دعاؤه دعاءهم
ووقوفه وقوفهم فی تلك الساعة اجاب اللہ
دعوته وقضیٰ وطره۔

قلت فلما سن الخواص من الاقطاب والابدال
والاغواث بانعقاد مجلس دیوانهم فی ساعة
ولادته صلی اللہ علیه وسلم کل یوم للتبرك
ونزول الرحمة علیهم فاولیٰ ان ینعقد فی ساعة
ولادته صلی اللہ علیه وآله وسلم مجلس بیان
وقائع ولادته صلی اللہ علیه وسلم ولو فی العام
مرة لنزول الرحمة علیهم هذا هو الاصل ایضًا
فی المولد الموقت۔

قال ابن المبارك یعنی مولف ابریز وکان
رضی اللہ عنه یعنی شیخه عبد العزیز رضی اللہ عنه
یدلنا علی قیام تلك الساعة وکذا کنت

قبل ان اجتمع معہ رضی اللہ عنہ اقرأ سورۃ الکھف إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا الی آخر السورۃ لافیض فی ساعۃ الاستجابۃ وبقیت علی ذلک نحوا من ستۃ عشر عاما الخ قال العلامۃ النبھانی قلت قرأۃ ھذہ الایۃ قبل النوم مجربۃ للقیام فی تلک الساعۃ وقد جربت انا وغیری فصحت۔

ثم قال ابن المبارک رضی اللہ عنہ انہ سأل عن شیخہ عن شھر الولادۃ وعامہ فقال رضی اللہ عنہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم ولد فی سابع ربیع الاول وھذا ھو الواقع فی نفس الامر یعنی انہ صلی اللہ علیہ وسلم ولد لیلۃ السابع منہ فی عام الفیل وببرکۃ وجودہ صلی اللہ علیہ وسلم بمکۃ طرد اللہ الفیل من اھلھا قال رضی اللہ عنہ امتداد حملہ صلی اللہ علیہ وسلم عشرۃ اشھر انتہی۔

القیام التعظیم مطلقا

اعلم ان الآثار الواردۃ فی هذا الباب نوعان منهما ما یدل علی استحباب القیام للتعظیم و منهما ما لا یدل علی ذلك ونذكر فی هذا الباب من الدر المنظم والبوارق اللامعة

النوع الاول من الآثار ما یدل علی استحباب القیام للتعظیم

الحدیث الاول ما ورد فی الصحیحین قوله صلی اللہ علیه وسلم لاصحابه قوموا لسیدکم سعد ابن معاذ رضی اللہ عنه۔

اعترض علیه ان الامر من النبی صلی اللہ علیه وسلم بالقیام لسعد کان لوجع فی الاکحل فامر النبی صلی اللہ علیه وسلم لاصحابه بالقیام له لینزلوه من الحمار اجیب عنه ان لفظ السید ینافی ذلك بل یفید التعظیم۔

قال الامام النووی فی رسالته وقد احتج العلماء والمحدثون والفقهاء وغیرهم علی القیام بهذا الحدیث قال بعضهم فی هذا الحدیث امر الاما

الاعظم رضی اللہ عنہ باکرام الکبیر من المسلمین ومشروعیة اکرام اھل الفضل۔

الحدیث الثانی ماروی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقوم لفاطمة رضی اللہ عنہا کریمتہ صلی اللہ علیہ وسلم وانہا رضی اللہ عنہا تقوم لہ صلی اللہ علیہ وسلم قال البغدادی ھذا الحدیث من اصرح الدلائل علی القیام۔

الحدیث الثالث مارواہ البیہقی عن بعض الصحابة رضی اللہ عنہم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد ان یدخل بیتا قمنا لہ صلی اللہ علیہ وسلم۔

الحدیث الرابع مارواہ النسائی وابوداؤد عن ابی ھریرة رضی اللہ عنہ کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحدثنا فاذا قام صلی اللہ علیہ وسلم قمنا لہ صلی اللہ علیہ وسلم قیاما حتی نراہ دخل بعض بیوت ازواجہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قلت فہذان الحدیثان الاخیران ایضا اصرحان دلالة علی القیام للتعظیم لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

واما الاحادیث اللاتی لا تدل علی ذلک۔

الحدیث الاول ما رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجة عن ابی امامة الباھلی رضی اللہ تعالیٰ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج متوکیا علی عصاہ فقمنا لہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوموا کما تقوم الاعاجم بعضھم لبعض قال الطبری انہ حدیث ضعیف مضطرب وفیہ من لا یعرف انتھی۔

اجابوا اولا انہ حدیث مجروح کما ذکرہ الطبری۔ **وثانیاً** انہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن القیام لوجاھة دینویة خاصة کالاعاجم وھم کسری ملک العجم وقومہ فلا یدل ھذا الحدیث علی نھی القیام مطلقاً وعموماً۔ **وثالثاً** انہ نھی صلی اللہ علیہ وسلم عن القیام لئلا یظنوا انہ صلی اللہ علیہ وسلم یجب القیام لہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم فیھلکوا۔

الحدیث الثانی ما رواہ البخاری فی الادب المفرد عن جابر رضی اللہ عنہ اشتکی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی قاعدا فصلینا وراءہ قائمین فاشار صلی اللہ علیہ وسلم الینا

تقعدنا فلما سلم صلی اللہ علیہ وسلم قال ان کدتم آنفا تفعل فارس والروم یقومون مع ملوکهم وهم قعود فلاتفعلوا الخ انتهی۔

فهٰذ الحدیث ایضًا فی معنی الحدیث الاول فی عدم دلالته علی منع القیام مطلقا۔

الحدیث الثالث ما رواه الطبرانی فی الاوسط عن انس رضی اللہ عنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما هلك من کان قبلکم فانهم عظموا ملوکهم یعنی بالقیام۔ وان معاویة رضی اللہ عنه خرج علی ابن الزبیر وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبیر فقال معاویة رضی اللہ عنه لابن عامر اجلس فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من احب ان یتمثل الناس له قیامًا فلیتبوأ مقعده من النار انتهی۔

قلت هذ الحدیث اصرح دلالة بان منعه صلی اللہ علیہ وسلم عن القیام بوجاهة دنیویة ولئلا یظنوا محبته صلی اللہ علیہ وسلم القیام صلی اللہ علیہ وآله وسلم۔

الحدیث الرابع مارواه الترمذی عن انس

رضى الله عنه لم يكن شخص احب اليهم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأوه صلى الله
عليه وسلم لم يقوموا له صلى الله عليه وسلم
لما يعلمون من كراهته صلى الله عليه وسلم
ذلك - قال الامام النووى اقرب ما يحتج به النفى
عن القيام هذا الحديث انتهى -
قال واجابوا عن ذلك باجوبة - الاول وهو لئلا
يظن الناس انه صلى الله عليه وسلم يجب له القيام
صلى الله عليه وسلم الثانى لئلا يضيق العيشة
معه على اصحابه بتكرار القيام له صلى الله عليه
وسلم - الثالث للتواضع - قال فى السلك المعظم
وقد يقال للتوفيق انهم اذا رأوه صلى الله عليه
وسلم من بعيد او تكرر قيامه وعوده صلى
الله عليه وسلم فى المجلس لم يقوموا فلا نيا الى انه
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الانصراف قاموا
له صلى الله عليه وآله وسلم انتهى
قلت والاحسن فى التوفيق وهو انه صلى الله
عليه وسلم نهى عن القيام له صلى الله عليه
وسلم اولا حفظا عن وقوع الخطرة المهلكة

فی قلوب امته صلی الله علیه وسلم وهو محبته القيام له صلى الله عليه وسلم لان وقوع اد فی مثل هذه الخطرة فی قلوبنا مهلكة لنا ويكون نقصًا فی ایماننا. ورد فی الحديث ان النبی صلی الله علیه وسلم كان يتكلم مع سودة ام المومنين رضی الله عنها فی بعض السكك فمرّ عليه صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه فقال صلی الله علیه وسلم له ان هذه سودة لئلا يخطر فی قلب من رآه صلى الله عليه وسلم يتكلم مع امرأة اجنبية فيهلك بتلك الخطرة فلما علم صلى الله عليه وسلم ان قلوبهم تزكی عن تلك الخطرة المهلكة وعلى حب القيام له صلى الله عليه وسلم لم يمنعهم عن القيام له صلى الله عليه وسلم لان القيام لتعظيمه صلى الله عليه وسلم صدر عن الصحابة فی محله كما منع النبی صلی الله علیه وسلم اولاً عن استعمال الاوانی المقير والمزفت لمصلحة وهي قرب الزمان بحرمة الخمر وهذه الظروف كانت اوانی لها فيتذكرون الخمر ويحبونها فلما امتد الزمان وذهب حبه عن قلوبهم اباح

صلى الله عليه وسلم استعمالها وهكذا نهى صلى الله عليه وسلم اولاً عن زيارة القبور لمصلحة لجزعهم وفزعهم عن زيارة موتاهم فلما استقامت قلوبهم امرهم بها بقوله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة ومن هذا قالوا ان بعض الاحكام الشرعية يختلف باختلاف عصر وزمان فلو كان مراد الشارع النهي عن نفس القيام مطلقًا ما امر صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه لقيام بعضهم وما قام صلى الله عليه وسلم لاحد قط لا لكريمته صلى الله عليه وسلم ولا لغيرها رضى الله عنها ونهى صلى الله عليه وسلم فثبت القيام للتعظيم بالسنة كما ذكرنا۔ ولقوله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم فالقيام واجب لمن يجب عليه تعظيمهم كالآباء فى الدين او النسب اما الآباء فى النسب فيجب القيام للتعظيم على ابناءهم بدلالة النص۔ قال فى نور الانوار الاصول انه قوله تعالى فلا تقل لهما اُفٍ معناه الموضوع له النهي عن قول اف لهما ويلزم منه النهي عن

کل ما فیہ ایلامہما وھو دلالۃ النص انتھی۔
وترک القیام للاٰباء ایلامھم سیما بمقتضی
ھذا الزمان فثبت المطلوب۔
قال العلامۃ سلامۃ اللہ فی رسالتہ التی
صنف فی حقوق الوالدین والولد نقلاً عن احیاء
الغزالی رحمۃ اللہ علیہ ولما دخل یعقوب علیہ
السلام علی ابنہ یوسف علیہ السلام لم یقم
لابیہ فاوحی اللہ تعالیٰ الیہ اتتعاظم ان
تقوم لابیک وعزتی وجلالی لا اخرجت من
صلبک نبیاً انتھی۔ فلما وجب القیام للاٰباء
النسبیۃ فالاٰباء فی الدین اولیٰ بالقیام لھم
من الاٰباء النسبیۃ لانھم نوّاب الرسول صلی
اللہ علیہ وسلم ووُرّاثہ صلی اللہ علیہ وسلم
ویستحب القیام لمن یستحقون التعظیم سواھم
من اھل العلم والصلاح اوللتحرز عن وقوع
الفتنۃ والشحناء ومباح لحسن المعیشۃ
وازدیاد المحبۃ اوللتواضع واما حبہ لتعظیم
نفسہ فھو حرام من کل وجہ لانہ رداء
من لہ الکبریاء ربہ سبحانہ تعالیٰ۔

القیام عند ذکر وضعہ صلی اللہ علیہ وسلم

وھذہ ھی المسئلۃ المسئولۃ عن حکمھا فی استفتاء السائل فنذکر جوابھا فی مبحثین۔

المبحث الاول فی حکم القیام عند ذکر وضعہ صلی اللہ علیہ وسلم تفصیلا قال العلامۃ یوسف النبھانی المجدد للدین الربانی فی کتابہ حجۃ اللہ علی العالمین نقلا عن السیرۃ النبویۃ للشیخ السید احمد دحلان علیہ الرحمۃ والرضوان شیخی واستاذی ان العادۃ جرت اذا سمعوا ذکر وضعہ صلی اللہ علیہ وسلم یقومون تعظیما لہ صلی اللہ علیہ وسلم فعل ذلک اکثر من علماء الامۃ الذین یقتدی بھم وقد حکی عن الطیبی ان الامام السبکی رحمۃ اللہ علیہ ومن معہ من العلماء قاموا اذا سمعوا قول الصرصری فی مدح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انتھی ملخصا

قال فی الدر المنظم اِنَّ القیام عند ذکر وضعہ صلی اللہ علیہ وسلم صار متعارفا

بینہم سیما فی علماء الحرمین الشریفین فہو بدعة حسنة ولیس فیہ مخالفة للسنة قال فی شرحہ السلك المعظم وعلی ذلك جمہور العلماء فما قیل انہ بدعة مذمومة فہو قول باطل۔

وفیہ ایضًا قال العلامة ابن حجر فی الجوہر المنظم تعظیم النبی صلی اللہ علیہ وسلم بجمیع انواعہ التی لیس فیہ مشارکة فی المرتبة الالوہیة امر مستحسن فتعظیمہ صلی اللہ علیہ وسلم عند ذکر وضعہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذلك فعند قیام اہل المجلس تعظیما لہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لم یقم احد عدّ ذلك انہ منقص لشانہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن ثم افتی مفتی الحنفیة ابو سعید الرومی بکفر من ترك القیام عند ذکر وضعہ صلی اللہ علیہ وسلم کما نقلہ محقق الشافعیة الشیخ ابن علان البکری ولا یخفی ان المراد لما وقع فی بعض العبادات انہ بدعة لا اصل لہ فمن حیث الخصوص ولا ینافی دخولہ تحت قواعد الشرع وثبوت الاصل لہ من حیث العموم کما قال

الامام النووی فی الاذکار ان المصافحۃ مستحبۃ
عند کل لقاء واما ما اعتادہ الناس عند
الصبح والعصر فلا اصل لہ علی ھذا الوجہ
لکن لا بأس بہ فان المصافحۃ سنۃ فی الاصل
انتھٰی ملخصًا۔

وقال الشیخ حسن بن علی المدانقی فی رسالتہ
ان القیام عند ذکر الولادۃ الشریفۃ کما
جرت العادۃ مستحبٌ تعظیما لہ صلی اللہ علیہ
وسلم واظھارا للفرح والسرور قال الحافظ
المعلطائی فی رسالتہ فی رد من انکر القیام انہ
من الامور المستحسنۃ وقد افتی جماعۃ مختلفۃ
المذاھب باستحسانہ تعظیما لہ صلی اللہ
علیہ وسلم فلو استطاع الانسان ان یقوم
علی احداقہ کان اقل قلیل فی تعظیم
ھذا السید الجلیل وھکذا قال الشیخ عبداللہ
ابن محمد المرغینی مفتی الحنفیۃ وھکذا قال
محقق الشافعیۃ الشیخ ابن علان الصدیقی فی مورد
الصفاء وھکذا قال المحقق العلامۃ نجم الدین
الغیطی فی لھجۃ السامعین وھکذا قال الشیخ

حسین بن ابراهیم المکّی المفتی المالکی القیام
عند ذکر ولادة سید الاولین والآخرین
استحسنه کثیر من العلماء وهکذا قال الشیخ
المقسر المحدث عبدالله بن عبدالرحمن لسراج توارث
هذا القیام العلمآء الاعلام واقره الائمة والحکام
من غیر نکیر ولا رد راد ولهذا کان مستحسنا
ومن یستحق التعظیم غیره صلی الله علیه وسلم وحکی
اثر عبدالله بن مسعود ما رأه المسلمون حسناً
فهو عندالله حسن وقال الشیخ عثمان الدمیاطی
رحمة الله علیه القیام عند ذکر ولادته
صلی الله علیه وسلم امر لاشک فی استحسانه
واستحبابه ویصل لنا من الثواب الحظ الوافر
لانه تعظیم للنبی الکریم ذوالمن العظیم
الذی اخرجنا من ظلمات الکفر الی نور الایمان
وحفظنا من نار الجهل الی جنات العرفان
ففی تعظیمه صلی الله علیه وسلم مسارعة
الی رضاءِ رب العالمین واظهار شرائع الاسلام
ومن یعظم شعائر الله فانها من تقوی القلوب
ومن یعظم شعائر الله فهو خیر له عند ربه انتهی۔

وقد اشبع الكلام فى استحباب هذا القيام
غير واحد من العلماء العظام وجهابذة الاسلام
كالشيخ المحقق الشيخ سلامة الله الصديقى والشيخ
المدقق العارف المحدث احمد سعيد النقشبندى
المجددى رحمة الله عليهم من يطول البيان بذكرهم
وذكر اقاويلهم وفيما ذكرت غنية لمن انصف
ولم يتعسف انتهى

قلت تشرفت بحمد الله بزيارة الحرمين
الشريفين اربع مرات وسكنت فيهما مدة طويلة
والآن انا بالبلدة الشريفة المدينة الطيبة مضت
السنة وهذه السنة الثانية نشكر الله على
آلائه العظيمة ونعمائه الفخيمة فما رأيت
فى علمائها وصلحائها وعوامها وخواصها
من ينسب الى اهل السنة والجماعة احدا
يختلف فى استحباب عمل المولد الشريف
واستحسانه واستحسان القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وسلم فخواصها افضل
من خواص بلدان الدنيا وعوامهما افضل من
عوام بلدان الدنيا فاما مكة المعظمة فحرمها الله

تعالی وبیت اللہ فیھا فاھلھا اھل اللہ تحت ظل بیتہ وجیرانہ تعالیٰ۔

واما المدینۃ الطیبۃ فھي البلدۃ التی اختارھا اللہ تعالیٰ مسکنا لحبیبہ صلی اللہ علیہ وسلم لحیٰوتہ الدنیویۃ والبرزخیۃ وھی احب البلاد الی اللہ تعالی ومھبط وحیہ تعالیٰ فاھلھا جیرانہ صلی اللہ علیہ وسلم واحب اھل الارض الی اللہ تعالیٰ واھل مھبط الوحي۔

فالاٰن نذکر ماورد من الاٰثار فی فضائل المدینۃ الشریفۃ ما یدل علی شرف الایمان وفضل العلم باھلھا خاصۃ وفضل اھلھا علی غیرھم عموماً فی الایمان وشرف العلم قال فی منار الاصول اعلم ان اصول الشرع ثلثۃ الکتاب والسنۃ واجماع الامۃ والاصل الرابع القیاس قال فی شرحہ نور الانوار والمراد بالاجماع اجماع امۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم لشرافتھا وکرامتھا سواء کان اجماع اھل المدینۃ او اجماع عترۃ الرسول الخ

قلت فانظر کیف قدم اھل المدینۃ

فی الاجماع قال استاذ نا مولانا محمد عبد الحلیم
اللکنوی وطنا القادری مشربًا رحمۃ اللہ علیہ
فی حاشیتہ علی نور الانوار المسمّٰی بقمر الاقمار
قولہ سواء کان الخ بدلیل قولہ صلی اللہ
علیہ وسلم لن یجتمع امتی علی الضلالۃ والامام
مالک رحمۃ اللہ علیہ شرط فی الاجماع اہل
المدینۃ۔
قال السید السمہودی رحمۃ اللہ علیہ
فی کتابہ خلاصۃ الوفا قال عثمان ابن
عبد الرحمن وعبد اللہ جعفر سمی اللہ تعالیٰ
المدینۃ الدار والایمان قال قلت یشیر
الی قولہ تعالیٰ ان الذین تبوؤ الدار والایمان
یحبون من ہاجرا الیہم قالہ لانہا
مظہر الایمان۔
وعن انس رضی اللہ عنہ ان ملک الایمان
قال انا اسکن فی المدینۃ فقال ملک الحیاء
انا معک قلت قال النبی صلی اللہ علیہ
وسلم الحیآء شعبۃ من الایمان انتہیٰ۔
وفیہ ایضًا المدینۃ قبۃ الاسلام ودار

الايمان وفى الصحيح قول عبد الرحمن بن عوف
المدينة دار الهجرة والسنة وروى الكشميهنى
المدينة دار الخلافة وقد فتحت منها سائر
البلاد واليها هجرة النبى صلى الله عليه وسلم
وعلى آله الاطهار۔ ولابى نعيم عن ابن عمر
رضى الله عنهما يا طيبة يا سيد البلدان قاله
صلى الله عليه وسلم المدينة وفى الصحيحين
ان الايمان ليبادر المدينة كما بدأ منها
حتى لا يكون الا بها۔ وافتى مالك رحمة الله
عليه فيمن قال تراب المدينة رديئة بان
يضرب ثلاثين درة وامر بسجنه وقال ما
احوجه الى ضرب عنقه تراب دفن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها
غير طيبة انتهى۔

قلت بعض الناس فى هذا الزمان
يسيئون الادب فى حضرة علماء الحرمين الشريفين
الذين هو جوار الله وجوار رسوله صلى الله
عليه وسلم لما ردوا اقوالهم ما كان فيها
سوء الادب بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم

وزجرواهم على ذلك حفظ الحقوق آداب رسول الله صلی الله علیه وسلم ونصيحة لهم فان الدين النصيحة ۔

فانظر الى قول الامام مالك رحمة الله عليه وفتواه فيمن اساء الادب بتراب اهل المدينة فما تقول فيمن اساء الادب باهل المدينة الذين فضلهم الله بفضائل عديدة وكرمهم الله بكرامات كثيرة ۔

الكرامة الاولىٰ خلقهم الله تعالىٰ من ارض البلدة اللتی اختارها الله تعالیٰ لحبیبه صلى الله عليه وسلم لحيوته الدنيوية والبرزخية فبهذا القدر من الكرامة حصل لهم الشرف ما حصل بتراب المدينة الطيبة وسوے ذلك فضلهم الله تعالیٰ عليها بفضائل اخریٰ وهی هذه ۔

الكرامة الثانية خلعهم الله تعالىٰ بخلعة الانسانية التی كرم الله الانسان بهذه الخلعة الشريفة ۔

الكرامة الثالثة البسهم الله تعالى

لباس التقوى والصلاح۔

الكرامة الرابعة منحهم الله تعالىٰ فضلاً خاصاً من العلم والايمان۔

الكرامة الخامسة جعلهم الله تعالىٰ جيران حبيبه صلى الله عليه وسلم۔

الكرامة السادسة يبعثهم الله مع حبيبه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة۔

الكرامة السابعة هم اول من يشفع لهم صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة۔

الكرامة الثامنة ان الايمان يارز اليهم

الكرامة التاسعة هم افضل اهل بلاد الدنيا

الكرامة العاشرة لما كان مسكنهم احب البلاد الى الله تعالىٰ كانوا احب اهل البلاد عند الله تعالىٰ۔

الكرامة الاحدى عشر يبعثهم الله آمنين يوم القيمة على ان ما حملهم على سوء الادب باهل المدينة الازجر اهل المدينة على افعالهم واقوالهم واعمالهم وعقائدهم المؤدية الى سوء الادب بحضرة الرسالة صلى

الله علیه وسلم وحمایة اهل المدینة وحفظهم
بحقوق آداب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
والنصیحة لهم فی الدین فانظر فی فضائل اهل
المدینة ومراتبهم التی اعطاهم الله تعالی بفضله
وتفکر ایضا ان بغضهم اهل المدینة بای وجه
افهم علی حال ینبغی للمومن ان یکون علیه
وهل عندهم ما لابد للمومن ان یکون عنده
وهم علی حالهم هذا ماذا یستحقون بحسب
فتوی الامام مالک رحمة الله علیه وامامن
یتوجه منهم فی اللذات النفسانیة فلیس
کلامنا فیهم بل کلامنا فی صلحائهم الذین
تمسکنا باقوالهم واعمالهم فقد کان فی
عهد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
من اجری صلی الله علیه وآله وسلم حدودا
علیه وفیهم من ینافق وفیهم مؤلفة القلوب
وضعف ایمانهم فهل ینقص من شان
صلحاء اهل المدینة الشریفة شیئا وقد
قال العلماء الکرام رضی الله عنهم
یجب احترام من کان له نسبة برسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قرابة او صحبة
او سكونة او جوار وما امرنا الله بالمودة فى
قربائه صلى الله عليه وآله وسلم وما امر النبى
صلى الله عليه وآله وسلم بحب اصحابه صلى
الله عليه وآله وسلم والتجاوز عما يكره عنهم
وبحب العرب الا لنسبتهم من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ولم يشترط صلى الله عليه
وآله وسلم فى حبهم الصالحين منهم ولم يخصصهم
صلى الله عليه وآله وسلم فاى شئ اباح لهم
سوء الادب فى حق من له نسبة بجوار رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا صالحين
سيما فى نعلهم المحمود وهو حفظ حقوق آداب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولهذا قالوا
يجب احترام جوار رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وان كان منهم على سبيل مكروه
لان الصلحاء والاتقياء محترمون لصلاحهم
وتقوٰهم فى كل مكان فاين احترام نسبة
جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الا ترى كيف منع النبى صلى الله عليه وآله

وسلم على مرتكب الكبيرة مرارًا النسبة الحب
معه صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكرنا
فى الفصل الثانى ولقد سمعت عن استاذى مولانا
محمد عبد الحليم رحمة الله عليه ان رجلا
اعتاد بقرأة سورة تبت مرارا اهانة لابى لهب
فتبت يداه عتابا عليه من الله تعالىٰ بوجه
نية اهانته لمن له نسبة برسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من حيث القرابة وما انزل
سبحانه تعالىٰ ذم ابى لهب وامراته فى القرآن
الا بسوء الادب بحضرة الرسالة صلى الله عليه
وآله وسلم فهذا هو المعاملة فيما بينه وبين
الله تعالىٰ وما علينا الا رعاية ادب نسبة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كائنة فيمن كانت
فنقرء سورة تبت على حسب ما نزلت بنية
التلاوة لا بطريق اهانة من كانت له نسبة
القرابة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولا ترون ايها الاخوان لما تشرفت الارض بوجوده
صلى الله عليه وآله وسلم واشرقت بنوره
صلى الله عليه وآله وسلم افتخرت على السماء

بذلك وبسطت انوارہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
علیہا فکان جمیع من فی الارض کلہم فی ظل
انوارہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فکان صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم لہذہ الحیثیۃ قریبا منہم
وہم قریبون منہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
لہذا قال اللہ تعالیٰ وانت فیہم یرونہ صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم من یریٰ منہم عیانا
ومکاشفۃ او ایمانا من کان لہ بصیرۃ
ولا یراہ من عمی منہم فہو صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم کالشمس انوارہا محیطۃ بجمیع العالم
وبسیطۃ علیہا یراہا من کان لہ عین
ولا یراہا عمیان فمن ہذہ الحیثیۃ کان
جمیع العالم جیرانہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
فاحترم اللہ تعالیٰ نسبۃ جوارہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم فی جمیع من فی الارض کلہم صلحہم
وفاسقہم ومؤمنہم وکافرہم بان امنہم
اللہ تعالیٰ من نزول العذاب علیہم فی الدنیا
بمعصیتہم وخص من بینہم بزیادۃ الاحترام
من کانوا لہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

جیرانا قریبین منه صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
وھم العرب فجعل حبھم من الایمان واظہر فضلہم
علی لسان نبیہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ولم یفرق
فی ذالک بین صالحین من العرب وغیرھم وانتم
لاتحترمون نسبۃ جوارہ صلی اللہ وآلہ وسلم
من کانوا اقرب منہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
جوارا وھم اھل المدینۃ الطیبہ وتسیئون الادب
بجمیعہم کلھم فیا اسفی علیکم ثم یا اسفی
علیکم البحث الثانی فی باعث القیام عند ذکر
وضعہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اعلم وفقک
اللہ لما یحبہ ویرضاہ ان تعظیم النبی صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم واجب علینا بوجوہ کثیرۃ منہا
ان اللہ عظمہ علی سائر خلائقہ من فوق العرش
الی ما تحت الثری فوجب تعظیمہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم علینا علی ان اللہ سبحانہ تعالی
ربنا عظمہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علینا
فبذلک سجدت لہ الحیوانات والاشجار
واقرت بنبوتہ ولانت واطاعت الاحجار وخضعت لہ
من فی البحار والقفار وامر اللہ بالسجود لہ ملائکتہ

لادم عليه السلام لما وضع الله نوره صلى الله
عليه وآله وسلم فى جبينه منها ان الله عظمه
عنده بقربه صلى الله عليه وآله وسلم بطلبه
فوق السموات الى العرش ليلةً بجسده الشريف
واوصله صلى الله عليه وآله وسلم فى مقام
قاب قوسين او ادنى واعطاه تشريف رويته
برأى العين فى اليقظة وخلعه بخلعة ما زاغ البصر
وما طغى فيجب تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم
موافقة لربنا تبارك وتعالى خالقنا وادبًا بحضرة
الالوهية كما ادبنا تبارك وتعالى بقوله
صلوا عليه وسلموا تسليما موافقة لصلواته
عليه صلى الله عليه وآله وسلم كما بينه
ان الله وملائكته يصلون على النبى صلى
الله عليه وآله وسلم منها ان الله تعالى خلقنا
من نوره صلى الله عليه وآله وسلم فهو صلى الله
عليه وآله وسلم مبدأ ارواحنا وابوها فكان
صلى الله عليه وآله وسلم اولى بالتعظيم ممن كانوا
لنا منهم نسبة مبدئية جسمانية ولهذا امرنا
النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان نحبه ازيد

من والدنا ومنها ان الله اوجب علینا تعظیمه صلی الله
علیه وآله وسلم بقوله وتعزروه وتوقروه فوجب
علینا تعظیمه صلی الله علیه وآله وسلم بایجاب
ربنا خالقنا منها ان احسانه صلی الله علیه وآله
وسلم ازید واکثر واجزل واعظم واوفی
وافضل من احسان کل محسن فهو صلی الله
علیه وآله وسلم هادینا واخرجنا من ظلمات
الکفر الی نور الایمان ومن نیران الشک
الیٰ جنات الایقان ومن کدورات الجهل الیٰ صفاء
العرفان وهو صلی الله علیه وآله وسلم منجینا
من کل صعوبات الدنیا والاٰخرة ومفرج کروبنا
ومسهل امورنا وکاشف همومنا بالشفاعة
عند ربنا باستغاثتنا الیه اومن غیر استغاثتنا
اذا اطلع عند عرض سجل اعمالنا بین یدیه
او اطلع علیٰ احوالنا ما یهولنا یکشف واطلاع
من الله تعالیٰ کما اخبر بذلک الحق سبحانه تعالیٰ
عزیز علیه ما عنتم حریص علیکم بالمومنین
رؤف رحیم فلا یمکننا احصاء نعمائه
صلی الله علیه وآله وسلم ولا احد الا ثئه

صلى الله عليه وآله وسلم علينا فاذا قمنا واحداقنا
كلما سمعنا اسمه الشريف تعظيما لاسمه
المبارك لما اعطاه الله تعالى من المراتب العالية
والدرجات الرفيعه عنده وامتثالا لامره
تعالى وشكر النعمائه صلى الله عليه وآله وسلم
علينا وفدينا ارواحنا ماكان لنا من اداء
شكر نعمائه صلى الله عليه وآله وسلم اقل
من القليل ولا ادينا ما علينا من حقوق شكر نعمائه
والائه وفضله الجزيل وما حصل لنا من بحار
آدابه صلى الله عليه وآله وسلم قطرة ولا
من اشعة انوار حفظ مراتبه صلى الله عليه
وآله وسلم ذرة لانه اذا كان وجودنا منه
صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكن لنا ما نظنه
لنا ونحن خاليون من غير ما اعطانا صلى الله
عليه وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون فلو التزمنا القيام عند
ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
وظهوره صلى الله عليه وآله وسلم فى الدنيا
اوفرحا وسرورا بظهوره صلى الله عليه وآله

وسلم رحمة علينا فهل هذا الا من حقوقه الواجبة علينا والحمد لله على ذلك۔

ثم اعلم ان امور تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم على ثلثة انواع۔

النوع الاول ما امرنا الله بها بنص خاص في كل منها كخفض الصوت عند حضوره صلى الله عليه وآله وسلم وان لا نتقدم بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم وان لا ننادیه من وراء الحجرات وغير ذلك مثله۔

النوع الثانی ما نهينا عنه بنص خاص صريحا كالسجود تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم ولا نعلم مثالا لهذا النوع غيره ولا بد لك ان تعلم حينئذ ان تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم بكل ما امكن منا في حقه صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يكن فيه مشاركة في المرتبة الالوهية واجب علينا في محل ومستحب علينا في محل اخر۔ واجب علينا فيما انجر تركه الى سوء الادب بحضرته صلى الله عليه وآله وسلم كخفض الصوت في حضرته صلى الله عليه وآله

وسلم فان تركه وهو رفع الصوت بحضوره
صلى الله عليه وآله وسلم سوء ادب ومستحب
اذا لم يكن كذلك كالصلاة عليه صلى الله
عليه وآله وسلم عند سماع ذكر اسمه الشريف
صلى الله عليه وآله وسلم عند من يقول باستحباب
الصلاة كلما ذكر اسمه صلى الله عليه وآله وسلم
وبوجوب الصلاة عند ذكره صلى الله عليه وآله
وسلم مرة او مرتين او ثلاث مرار والزايد
مستحبا فعلى هذا ينبغي ان يجوز السجود تعظيما له
صلى الله عليه وآله وسلم لان ذلك من امور
تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم وليس فيه
مشاركة في المرتبة الالوهية لان سجود العبادة
يستحق له الحق سبحانه تعالى وحده وتعظيمه صلى
الله عليه وآله وسلم بكل ما امكننا يستحق له
صلى الله عليه وآله وسلم وهذا منه ومن
ثم استدعى منه صلى الله عليه وآله وسلم
بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان نعظمه
صلى الله عليه وآله وسلم بالسجود كما سنذكر
ولكن لما كان سجود التعظيم مشابها لسجود

العبادة صورة منعنا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم منہ رحمۃ لنا لئلا تفتتن امتہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم کما افتتنت النصاری فکان
نہیہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم منہ بہذہ
الحکمۃ والمصلحۃ ولا یصح ان یقال ان السجود
شرک فی نفسہ اذ لو کان کذلک لم یامر الحق
سبحانہ تعالیٰ شانہ ملائکتہ بالسجود لآدم
علیہ السلام لان اللہ تعالیٰ لا یامر عبادہ بالشرک
ولا یرضی بہ ولا یغفر ان یشرک واذ ارفع یوسف
علیہ السلام ابویہ علی العرش وخرّا خوتہ لہ
سجدا لم یمنعہم یوسف ولا یعقوب علیہما
السلام عن ذلک مع انہما نبیّان وما بعث
اللہ انبیاءہ الا لدفع الشرک ومن ہذا اخفف
النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بالنہی فی ہذا الباب۔
فی السلک المعظم روی احمد عن انس رضی اللہ عنہ ان الغنم
سجدت لہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال ابوبکر رضی
اللہ تعالیٰ عنہ نحن احق بالسجود لک ہہنا فقال النبی صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم لا ینبغی لاحد ان یسجد احد الحدیث ۱۲
فانظر الی قولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا ینبغی

ان یسجد ما اتی فیه بصیغة النهی ولاشدد فیه
فبذلك فرق الفقهاء بین سجود العبادة
وسجود التعظیم لغیر اللّٰه فحکموا السجود العبادة
لغیر اللّٰه بالکفر وبعدم جواز سجود التعظیم
وحرمته من غیر ان یحکموا علی ذلك بالشرك
والکفر قال بعضهم واذا صدر سجود التعظیم
للنبی صلی اللّٰه علیه وآله وسلم عن بعض محبیه
صلی اللّٰه علیه وآله وسلم فی حال غلبة الشوق
والوله کان ذلك کحرکة المرتعش والمصروع
یستحق العفو وقال بعضهم ان الانحناء بقدر
الرکوع لتعظیم النبی صلی اللّٰه علیه وآله وسلم
لایجوز لان الرکوع قد یقوم مقام السجود کما
فی سجود التلاوة فی الصلاة لکن ورد فی الحدیث
ان بعض من حضر عنده صلی اللّٰه علیه وآله
وسلم قبل یدیه ورجلیه صلی اللّٰه
علیه وآله وسلم ولم یثبت نهیه صلی اللّٰه
علیه وآله وسلم عن تقبیل رجلیه الشریفین
فسکوته صلی اللّٰه علیه وآله وسلم یدل
علی جوازه لانه صلی اللّٰه علیه وآله وسلم

لونهی عن ذلك لصرح الراوی فی الحدیث ضرورۃ
کما فی السجود له صلی الله علیه وآله وسلم
تعظیما لانه من احکام الشرع فلابد من بیانه
مع انّ الانحناء فی تقبیل الرجل ازید واکثر
من انحناء الرکوع جدّا ولم اقف علی ما اجابوا
عن هذا الحدیث مع ان الحدیثین اعنی حدیث
تقبیل الرجل وحدیث النهی عن سجود التعظیم
لیسا بمتعارضین حتی یعد احدهما ناسخا
والاخر منسوخا لان سجود التعظیم الممنوع
بالحدیث غیر تقبیل الرجل المسکوت عنه
فی حدیث آخر وبالعکس فیستفاد من المحدثین
ان النهی عن سجود التعظیم الدال علی عدم
جوازہ۔ وجواز تقبیل الرجل الدال علیه
حدیث المسکوت عنه بحاله نعمان منعهم
الانحناء بقدر الرکوع للتعظیم النبوی وبین
حدیث المسکوت عنه فی تقبیل الرجل
الدال علی جوازہ معارضة معنویة وانما
منعوا الانحناء بقدر الرکوع فی التعظیم
النبوی قیاسًا علی سجود التعظیم الممنوع

بالحديث ولم يرو فى ذلك نص صريح وفى سكوت
الشارع عن تقبيل الرجلين نص صريح والقاعدة
الاصولية انه اذا وجد نص صريح يترك القياس
غاية الامران تعظيمه صلى الله عليه وآله
وسلم بتقبيل الرجلين الشريفين يكون
من امور تعظيمه الخاصة له صلى الله عليه
وآله وسلم كالتخاطب معه صلى الله عليه
وآله وسلم فى الصلوة فى جلسة التشهد
واجابة دعائه صلى الله عليه وآله وسلم
فى عين الصلاة مكملة للصلاة ومع غيره
صلى الله عليه وآله وسلم مفسدة لها ولم
يجزان نقول انهم ما اطلعوا على هذا الحديث
فلعل عندهم وجه على بناء مثل هذه
النصوص قال الشيخ ابن حجر الى جواز تقبيل
الارض لتعظيم قبور الصالحين مع الكراهة
قال فى نزهة الناظرين قال الشيخ ابن حجر
واما تقبيل الارض مما ليس على صورة العبادة
فهو بنحو مس القبر بالصاق الظهر والبطن فلم يكن
محرما بل مكروها انتهى۔

قلنا للقائل ان یقول فعلی ھذا وضح الفرق بین
تعظیمہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بالانحناء
قدر الرکوع وبین تقبیل رجلیہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم لان الانحناء بقدر الرکوع للتعظیم
فی صورۃ العبادۃ وھو الرکوع دون تقبیل الرجلین
فلایجوز الاول دون الثانی قلنا مجرد الانحناء
قدر الرکوع بلاوضع الیدین علی الرکبتین ایضًا
لیس علی ھیئۃ الرکوع والعبادۃ انتھی۔

قال العلامۃ یوسف النبھانی المجدد
للدین الربانی فی کتابہ جواھر البحار ناقلا
عن فتح المتعال فی مدح النعال قال العراقی واما
تقبیل الاماکن الشریفۃ علی قصد التعظیم
وایدی الصالحین فھو حسن محمود باعتبار القصد
والنیۃ وقد سال ابو ھریرۃ رضی اللہ عنہ الامام
السید حسن علی جدہ وعلیہ الصلوۃ والسلام
ان یکشف لہ المکان الذی قبلہ رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم وھو سرتہ فقبلھا باثارہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وذریتہ وفیہ ایضًا
قال العراقی اخبرنی ابوسعید ابن العلاء رایت

فی کلام احمد بن حنبل رضی اللہ عنہ فی جزء قدیم علیہ خط ابن ناصر وغیرہ من الحفاظ ان الامام احمد رضی اللہ عنہ سئل عن تقبیل قبر النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال رضی اللہ عنہ لا بأس بذلک فارضاہ تقی الدین ابن تیمیة رضاً أ یتعجب من ذلک ویقول عجیب احمد عندی جلیل یقول ھذا کلامہ او معنی کلامہ قال وای عجب فی ذلک وقد روینا ان الامام احمد رضی اللہ عنہ غسل قمیصا للشافعی رضی اللہ عنہ وشرب الماء الذی غسلہ بہ واذا کان ھذا تعظیمہ رضی اللہ عنہ لاھل العلم فکیف بمقادیر الصحابة رضی اللہ عنھم فکیف بآثار النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقد احسن مجنون لیلی حیث قال اشعار:

اقبل ذا الجدار وذا الجدار وما حب الجدار شغفن قلبی
ولکن حب من سکن الدیار

وقال المحب الطبری یمکن ان یستنبط من تقبیل الحجر الاسود واستیلام الارکان

جواز تقبيل ما فى تقبيله تعظيم الله تعالىٰ فانه
لم يرد فيه خبر ما لم يرو عنه بالكراهة قال
فى بعض تاليف جدى محمد بن ابى بكر عن الامام
ابى عبد الله ابى الصيف ان بعضهم كان اذا رأى
المصاحف قبلها اذا رأى اجزاء الحديث قبلها
واذا رأى قبور الصالحين قبلها ولا يبعد هذا
والله اعلم فى كل ما فيه تعظيم الله تعالىٰ
وقد عرفت انّ مذهب المالكية فى مثل
هذا الكراهة ثم نقل كلام ابن الحاج
المالكى فى المدخل فى بيان الكراهة بمثل هذا
العمل واجاب عنه ببيان اعمال اكثر
المالكية وافق الهم ما يوافق مذهب الطبرى
فى تقبيل ما فيه تعظيم الله ورد من قال
بكراهة ذٰلك ثم نقل العلامة
النبهانى قول الشمس الرملى فى شرح المنهاج
وهو هذا ويكره ان يجعل على القبر مظلة
وان تقبيل التابوت الذى فوق القبر واستلامه
وتقبيل الاعتاب عند الدخول لزيارة الاولياء
نعم ان قصد بتقبيله التبرك لا يكره كما

افتی به الوالد الخ ولنرجع الی بیان ماکنا بصدده۔

النوع الثالث من امور تعظیم النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما لم نؤمر به ولا نهينا عنه بنص خاص شرعی ولکنه فرد من افراد تعظيمه صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الذی امرنا به کالقیام عند ذکر وضعه صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقد ذکرنا اقوال العلماء واعمالهم فی هذا الباب فالآن نذکر اقوال العلماء فی ان القیام عند ذکر وضعه صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خاصة بای وجه وفی الدر المنظم ذکر العلماء لذلك وجوها متعددة۔

الاول قال بعضهم ان القیام عند ذکر وضعه صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لتعظیم النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ولم یزد علی ذلك

الثانی تصور انتقال روحانیته الشریفة صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من عالم الارواح الی عالم الاشباح۔

الثالث تصور بروزه صلی اللہ علیہ

وآله وسلم فی ھذا العالم وھذہ الاقوال الثلثة نقلھا المصنف من العلماء وزاد المصنف من عندہ وجھا آخر وھو المختار عندہ وھو القیام اداءً لشکر الحق سبحانه تعالی بظھورہ رحمة للعٰلمین فی ھذا العالم واستدل علیٰ ذلك باحادیث۔

الاول ما اخرجه الحافظ الجوزی انه صلی الله علیه وآله وسلم قام عند النعمة اداءً اللشکر والدعاء۔

والثانی عن ابی ھریرة رضی الله عنہ قیام جدہ صلی الله علیه وآله وسلم عند استماعه خبر ولادته صلی الله علیه وآله وسلم۔

واعلم ان خوف افتتان الامة کافتتان النصاریٰ الذی ھی حکمة النھی عن سجود التعظیم له صلی الله علیه وآله وسلم مستمرة الیٰ یوم القیمٰة فلذلك ما ارتفع النبی صلی الله علیه وآله وسلم النھی عن ذلك ولاکذلك القیام له صلی الله علیه وآله وسلم فان حکمة النھی عنه کانت موقتة الیٰ زمان ذھاب خطرة

حبّه صلى الله عليه وآله وسلم القيام له صلى الله عليه وآله وسلم عن قلوبهم فاذا ذهبت تلك الخطرة عن قلوبهم لم يمنعهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن القيام له صلى الله عليه وآله وسلم كما عرفت۔

الثالث قيام المصلي في الصلاة فقراءة الفاتحة وهو الحمد والشكر لله تعالى۔

الرابع قول ام عائشة ام المؤمنين رضي الله عنهما عند نزول آيات برائتها من الافك قومي اليه صلى الله عليه وآله وسلم تعني بذلك شكرا له صلى الله عليه وآله وسلم۔

وزاد في شرحه۔ السلك المعظم وجوها أخر نقلا عن العلماء۔

الاول اظهار الفرح والسرور بولادته صلى الله عليه وآله وسلم۔

الثاني موافقة لمن قام بوجد۔

الثالث التشبه بالملائكة الذين قاموا عند ولادته صلى الله عليه وآله وسلم لكن رجحان الشارح الى الوجه الثاني۔

من الدر المنظم وهو نصوص روحانيته صلى الله عليه وآله وسلم من عالم الارواح الى عالم الاشباح ۔ وايده بروايات عديدة من العلماء الكرام ۔

الاول قال ابو برزة رحمة الله عليه قال العلماء الحنفيون القيام عند ذكر الولادة الشريفة النبوية واجب لما انه تحضر روحانيته صلى الله عليه وآله وسلم ۔

الثاني نقل عن فتوى الشيخ محمّد مفتى الحنابلة القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم لحسنه قال العلماء الكرام وقدوة اهل الاسلام لان عند ذلك تحضر روحانيته صلى الله عليه وآله وسلم

الثالث قال الشيخ العلامة يوسف الابدال واما مشاهدة روحه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخبرنى الثقات من اهل الصلاح انه شاهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم مرّات عند قرأة المولد الشريف

وعند ختم رمضان وبعض الاحاديث فما قيل
ان حضوره صلى الله عليه وآله وسلم غير متصور
واعتقاده شرك وكفر مردود وكفى برده
تصريح هؤلاء العلماء الكرام وان القطب من
امته صلى الله عليه وآله وسلم بملاء الكون
بوجوده فهذا من باب اولى لانه صلى الله
عليه وآله وسلم كالشمس لا مانع ان يراه
كثيرون فى وقت واحد وان العلم الغيب الذى
اختص به الحق سبحانه تعالى وهو بلا واسطة
وهذا علمه صلى الله عليه وآله وسلم بواسطة
اطلاعه تعالى اما كشفا او وحيا بواسطة
الملك اليه او بغير واسطة كما جاء فى الاحاديث
عرض اعمال امته صلى الله عليه وآله وسلم
او عرض الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
انتهى ملخصا قلت وقد كتب القطب السيد
عثمان الميرغنى رضى الله عنه فى مولده المسمى
بالاسرار الربانية ان النبى صلى الله عليه
وآله وسلم امره ان يصنف مولدا وان يجعل
احدى قافيتيه كذا والاخرى كذا ووعده

صلى الله عليه وآله وسلم ان يحضره كلما قرء
فمن اصدق منه صلى الله عليه وآله وسلم وعدًا
فى الخلق ولهذه الخصوصيات لهذا المولد الشريف
كان لهذا المولد الشريف شيخ باجازة متلقاة
من المصنف رحمة الله عليه بقراءة هذا المولد
الشريف بحلقة فى المسجد النبوى كل جمعة
بعد الصلاة قريب الروضة المنورة النبوية
على صاحبها الف الف صلاة وتسليم لان
المصنف قصد بتصنيف ذلك المولد فى
يوم الجمعة وامره النبى صلى الله عليه وآله وسلم
بتصنيفه فى ليلتها بعد مضئ يوم الجمعة كما
ذكره المصنف فى ديباجته ويجيز الشيخ بقراءة
ذلك المولد الشريف كل من طلب الاجازة
منه والفقير اخذ الاجازة من شيخ ذلك
المولد الشريف الشيخ عبد الله العويريضى رحمة
الله عليه فى المدينة الطيبة تجاه الروضة
المنورة فى السنة ١٣٨٢ الهجرية الف وثلثمائة
واثنين لما شرفنى الله تعالى بزيارة الروضة
المنورة فى تلك السنة والآن سنة الف و

ثلثمائة وثلثين شرفني الله بفضله وكرمه
بزيارة الروضة المنورة بعدها بثلثين سنة
اقرأ بعد كل صلاة الجمعة فتحصل لى
بقرأته بركات كثيرة وفوائد عجيبة من
حل المشكلات وتفريج الكروب وتسهيل
المهمات وتيسير الصعوبات المشكلات ودفع
البليات ولنجاح الحاجات والمقاصد والمرام
بعنايات سيد الانام صلى الله عليه وآله وسلم
فى كل نفس ولمحة ولحظة الف الف مرة
لا انقطاع له ولا انصرام سيما عند ذكر وضعه
صلى الله عليه وآله وسلم والقيام عند ذلك
قال المصنف فى هامشه على ذلك المولد
وقد استحسن القيام عند ذكر وضعه صلى
الله عليه وآله وسلم انتهى -
والفقير لما تشرف الآن بزيارة الروضة
المنورة فى سنة ١٣٣٠ الف وثلثمائة وثلثين
رايت ان الشيخ قد وصل الى رحمة الله تعالى
وقد قام مقام ابن اخيه الشيخ سالم العوكير يعنى
والفقير يقرء ذلك المولد فى المدينة الطيبة

كل جمعة على حسب العادة ثم اجلس في حلقة ذلك المولد لاستحصال البركات مرتين فالحمد لله على ذلك قد ثبت من هذه الروايات المتعددة من اهل المشاهدة تشرف مجلس المولد بحضوره صلى الله عليه واله وسلم وقت قرأة المولد مرارا ووعده صلى الله عليه واله وسلم من بعضهم بحضوره صلى الله عليه واله وسلم وقت قرأته وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ايضًا ان مشاهدة النبي صلى الله عليه واله وسلم يقظة ومنا ما حق وصنف بعض العلماء في هذا الباب كتابا مستقلا سماه بالكواكب الظاهرة في لقاء سيد الدنيا والآخرة في النوم واليقظه وهذا الكتاب موجود في كتبخانه شيخ الاسلام في المدينة المنورة فليطالعه من شاء فلنذكر هذا من الاحاديث المروية في رويته الشريفة۔

الحديث الاول في مشكات المصابيح قال صلى الله عليه وآله وسلم من رآني في المنام

فقد رأنی فان الشیطان لایتمثل بی۔

الحدیث الثانی فی الجامع الصغیر من روایة البخاری ومسلم من رأنی فقد رأی الحق فان الشیطان لایتزیأ بی۔

الحدیث الثالث من رأنی فی المنام فسیرانی فی الیقظة کذا فی المشکوٰة فقد ثبت **بالحدیث** الاول ان رویته صلی اللّٰه علیه وآله وسلم فی المنام حق وان مظهر الضلال لایمکنه التمثل به صلی اللّٰه علیه وآله وسلم **وبالحدیث** الثانی من رأه صلی اللّٰه علیه وسلم مطلقا یقظة اومنا ماحق لان مظهر الضلال لایقدر علی التشبه به صلی اللّٰه علیه وآله وسلم وهذا الاطلاق مستفاد من لفظ الحدیث لعدم تقییدالرویة الثابتة۔ **بالحدیث** الثانی بالمنام او بالیقظة۔

وبالحدیث الثالث وعدالنبی صلی اللّٰه علیه وآله وسلم لمن رائه صلی اللّٰه علیه وآله وسلم فی المنام ان یراه صلی اللّٰه علیه وآله وسلم فی الیقظة فهذا کوعده صلی اللّٰه

علیه وآله وسلم بحضوره صلی الله علیه وآله
وسلم وقت قرأة ذلك المولد كما ذكرناه
سابقا ووعده صلی الله علیه وآله وسلم برویته
صلی الله علیه وآله وسلم یقظة لمن رائه من
المنام مطلق بوجه اخر ایضا سواء كان صلی
الله علیه وآله وسلم فی الحیوة الدنیویة او فی
الحیوة البرزخیة لان مظهر الضلال لما لم یقدر
علی التمثل به صلی الله علیه وآله وسلم
فلا شك ولا مریة فی رویته صلی الله علیه
وآله وسلم سواء كانت یقظة او مناما وسواء
كان صلی الله علیه وآله وسلم فی الحیوة الدنیویة
او فی الحیاة البرزخیة فمن ذلك رآه صلی الله
علیه وآله وسلم كثیر من اولیاء امته
صلی الله علیه وآله وسلم مناما ویقظة عند
قرأة المولد وعند ختم رمضان وعند قرأة
حدیثه وفی غیر تلك المواضع ایضا كثیرا
فمنهم من كان كثیر الرویة له صلی الله
علیه وآله وسلم ومنهم من كان كثیر
الرویة والاراءة له صلی الله علیه وآله وسلم

ایضاً من الاولیاء الکثیر الرویة له صلی اللہ علیه
وآله وسلم الشیخ خلیفة نهر ملکی رضی اللہ عنه
کان معاصر السیدنا عبد القادر رضی اللہ عنه
فوضع رقبته لقدمه رضی اللہ عنهما کما
سنذکر۔ قال فی بهجة الاسرار بعد ذکر
الشیخ خلیفة رضی اللہ عنه وذکر مناقبه العالیة
ومراتبه السنیة وکان یعنی الشیخ خلیفة
رضی اللہ عنه کثیر الرویا لرسول اللہ صلی
اللہ علیه وآله وسلم وکان یقال ان اکثر
افعاله متلقی عن النبی صلی اللہ علیه وآله
وسلم اما فی الیقظة او فی المنام وراٰه صلی
اللہ علیه وآله وسلم فی لیلة واحدة سبع
عشرة مرة فقال صلی اللہ علیه وآله وسلم
فی احدٰهن یا خلیفة لا تضجر منی کثیر
من الاولیاء مات بحسرة رویتی وعلم الاستغفار الخ
وفیه ایضاً ولما حضرته الوفاة تشهد وتهلل
وجهه بالسرور والبشر وقال هذا محمد
صلی اللہ علیه وآله وسلم واصحابه صلی
اللہ علیه وآله وسلم یبشرون برضوان اللہ

تعالیٰ وصلوٰته. وفيه ايضا كان رضی الله عنه يتردد الی شيخ الاسلام عبد القادر رضی الله عنه وخدمه وكان حاضرا فی مجلس سيدنا عبد القادر رضی الله عنه الذی قال فيه قدمی هذه علی رقبة كل ولی الله وكل حضر مجلسه وضعوا رقابهم لقدمه رضی الله عنه وعنهم اجمعين ومن الاولياء الكثير الروية له صلی الله عليه وآله وسلم الشيخ ابی المواهب الشاذلی والشيخ السيد شمس الدين الحنفی الشاذلی وغيرهم رضی الله عنهم اجمعين - واما الاولياء الكثير الروية والاراءة له صلی الله عليه وآله وسلم فاما مهم سيدنا ومرشدنا السيد عبد القادر ابو محمد محی الدين الغوث الاعظم رضی الله عنه روی صاحب البهجة باسناده عن القدوة الشيخ ابی سعد القيلوی رضی الله عنه يقول رأيت رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وغيره صلی الله عليه وآله وسلم من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

فی مجلس سیدنا عبد القادر رضی الله عنه غیر مرة وان السید لیشرف عبده الخ قلت بل ان الوالد یشرف ولده وقرة عینه باتیانه فی مجلس ولده المحبوب مرارا فیلیق هذا الاب لهذا الولد وهذا الولد لهذا الاب صلی الله علیه وآله واصحابه وعلی ولده الشریف عبد القادر محی الدین الغوث الاعظم وسلم تسلیما ایضا روی صاحب البهجة باسناده عن الشیخ بقاء بطو رضی الله عنه یقول حضرت الشیخ عبد القادر رضی الله عنه مرة بینا هو یتکلم علی المرقاة الثانیة ان المرقاة الاولی قد اتسعت حتی صارت مد البصر وفرشت من السندس الاخضر وجلس علیها رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واصحابه صلی الله علیه وآله وسلم الکبار رضی الله عنهم فتجلی الحق سبحانه تعالی علی قلب الشیخ رضی الله عنه حتی کاد یسقط فامسکه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لئلا یقع فسأله رضی الله عنه بعض اصحابه رضی الله عنه عن ذلک فقال رضی الله عنه

انه كان التجلی بصفة لا یثبت لبدوه بشر
الا بتائید رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الخ
ومثل هذه الروایة كثیرة فی البهجة وغیرها
من كتب تراجمه رضی الله عنه یثبت منها ان
سیدنا عبد القادر رضی الله عنه كثیر الرویة
والاراءة له صلی الله علیه وآله وسلم وممن اخذ
فیضانه رضی الله عنه هذا من اولیاء سلسلته
وطریقته الاولیآء الحضوریة وهم اربعة اصلا
واحد بعد واحد متصلا لقب كل واحد
منهم بلقب حضوری لكثرة مشاهدتهم
له صلی الله علیه وآله وسلم فكان كل واحد منهم
حاضرا بین یدیه صلی الله علیه وآله وسلم
دائما فكان كل من دخل فی بینهم وسلسلتهم
یتشرف برویته صلی الله علیه وآله وسلم اول
لیلة بوسیلتهم رضی الله عنهم وقد كتبت
اسمائهم وسلسلتهم الی سیدنا السید
عبد القادر رضی الله عنه وتراجمهم فی كتابنا
فوز المطالب فی شرح مقالات غوث المشارق
والمغارب ومنهم السید حسن رسول نما رحمه الله

علیه وهذا ترکیب فارسی معناه من یری
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لقب
رسول نما لانه رضی الله عنه یری رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم کل من استدعی
منه ذلك لکن بشرط ان یتصدق ما له کله
فی سبیل الله دخل فی سلسلته امر لا وقد کتبت
ترجمته رضی الله عنه وسلسلته القادریة
فی ذلك الکتاب ایضًا وعن بعضهم رضی الله
عنهم لو لم اررسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
لمحة لو اعد نفسی من المومنین وعن بعضهم لا زهق
روحی وعن بعضهم لتقطعت اوصالی ومثل ذلك
اقوال توذن شدة حبهم وکثرة مشاهدتهم
له صلی الله علیه وآله وسلم۔ فثبت رویته
صلی الله علیه وآله وسلم یقظة ومنا ما
بالاحادیث الصحیحة وبروایات کثیرة
من اهل المشاهدة فی کتب تراجمهم حتی
بلغت حد التواتر او قربت منه مع عدم ثبوت
الوعد منه صلی الله علیه وآله وسلم بالمجیٔ
عندهم او لمشاهدته صلی الله علیه وآله وسلم

لہم۔ واما الروایات التی فیہا وعد النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بکثیر فہم بالمجئ الشریف عندہم او بالمشاھدۃ المنیفۃ لہم فقلیل منہا۔
ثم لا یخفی علیک ان جمیع الموالد النبویۃ موثرات ومبشرات للمجئ النبوی لمقبولیتہا عندہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وفرحہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بقرأتہا کما ذکرنا من حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما وحدیث ابی الدرداء رضی اللہ عنہ ومشاھدۃ اھل المشاھدات لہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی مجالس قرأتہا مرارا وبوعدہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من بعضہم لمجیئہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کلما قرء کما ذکرنا وبعض الصلوات النبویۃ مبشرات وموثرات فی رویتہ الشریفۃ ایضا لمقبولیتہا عندہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی ھذا الباب خاصۃ کما ھی مذکورۃ فی جذب القلوب وغیرہ وبعض الادعیۃ کذلک کما ھو مذکور فی طبقات الشعرانی فالنسبۃ بین مجیئۃ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وبین رویتہ صلی اللہ

عليه وآله وسلم نسبة العموم من وجهٍ لجواز
ان يتحقق كل واحد منهما بدون الاخر
وان يتحققا كلاهما جميعًا فيجوز ان يتحقق
مشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم بان
يكشف للرآى مرقده الشريف صلى الله عليه
وآله وسلم وبالعكس فيما جاء النبى صلى الله
عليه وآله وسلم فى اى مقام ولم يشاهد
الناظرون لعدم كونهم من اهل المشاهدة
والكشف وهم الاكثرون وان تجتمع دويته
ومجيئه ومشاهدته صلى الله عليه وآله
وسلم جميعا وهو ظاهر فاذا عرفت هذا فاعلم
ان الموالد النبوية كلها عموما بتاثيرها
وبشارتها فى التشرف بالمجئ الشريف النبوى
اسرع واعز واشمل واقوى من غيرها من مبشرات
الروية فى تاثيرها بالتشرف فى الروية الشريفة
بوجوه الاول ان الموالد النبوية اذا قرءت ولم
يشاهده صلى الله عليه وآله وسلم الحاضرون
لعدم كونهم من اهل المشاهدة لا يقطع بعدم
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فى تلك

المجالس وموثرات الرؤية الشريفة ومبشراتها اذا قرءت ولم يظهر تاثيرها بتشرف رويته صلى الله عليه وآله وسلم لفقدان بعض شرايط اهلية الرؤية الشريفة فى القارى يقطع بعدم ظهور تاثيرها لان تاثيرها هو التشرف بالرؤية الشريفة لاغير فيفتش القارى المانع لحصول الرؤية الشريفة ويجتهد فى استحصال اهليتها ويستغفر الله ويدعوه بالالحاح والتضرع ان يرزقه الله تلك النعمة العظمى والدولة الكبرى۔

الثانى من قرء مبشرات الرؤية الشريفة وحصلت له تلك النعمة فهى على وجهين اما مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم عنده واما ان يكشف له من مرقده صلى الله عليه وآله وسلم الشريف او يتشرف القارى برؤيته الشريفة فى مقام غيرهما وعند قراءة المولد النبوية يرجو القارى لمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فى مجلس قراءة المولد عند مقامه وهذا افضل عظيم۔

الثالث ان مدار اهلية الروية فی قراءة الموالد النبوية ان لم یکن القاری اهلا لمجیئه صلی الله علیه وآله وسلم یمکن ان یکون احد من الحاضرين اهلا له فيتشرف جميع الحاضرون بمجیئه صلی الله علیه وآله وسلم والقاری معهم

الرابع ان مبشرات الروية الشريفة اذا قرء یرجو القاری فی الاکثر بحصول الروية الشريفة بعد قرأتها وفی قرأة الموالد الشريفة النبوية یرجو القاری بحصول شرف مجیئه صلی الله علیه وآله وسلم فی عین قرأتها۔

الخامس ان فی قرأة مبشرات الروية الشريفة یرجو القاری بحصولها وحده وفی قرأة الموالد النبوية یرجو القاری والحاضرون معه بشرف مجیئه صلی الله علیه وآله وسلم فکان القاری فی معنی الاولیاء الکثیر الروية والاراءة له صلی الله علیه وآله وسلم۔

السادس ان مبشرات الروية الشريفة اذا قرأت یحصل للقاری الروية الشريفة فی الاکثر منا ما الا ما شاء الله ان یحصل له

الروية الشريفة النبوية يقظة وفى قراءة الموالد الشريفة النبوية يرجوا القارى والحاضرون معه بشرف مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم يقظة وذلك هو الفوز العظيم والفضل الكبير۔

السابع ان مبشرات الروية الشريفة يحصل للقارى الروية الشريفة فى تلك الليلة اوفى ذلك اليوم اذا كان القارى ذا حظ عظيم اوبعد يوم اويومين اوثلثة ايام اوشهر اوسنة اواكثر من ذلك او اقل منه اذا واظب القارى على قرأتها وامتداد زمان تاثير التشرف بالروية الشريفة وطوله وقصره بحسب امتداد زمان بقاء موانع حصول اهليتها وطوله وقصره فى نفس القارى وفى قرأة الموالد الشريفة يرجوا لقارى بتشرف مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فى عين زمان قرأتها

الثامن ان مبشرات الروية الشريفة يقرئها القارى ابتغاءً لحصول شرف الروية الشريفة و فى قرأة الموالد الشريفة يرجى لشرف مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاه القارى اولا فهذا الفضل العظيم والفوز الكبير يحصل للقارى

والحاضر مين وان لم يطلبوه هذه الفضائل المختصة بالموالد الشريفة موجودة فى كل مولد جميعا من غير اختصاص مولد دون مولد وللمولد الموعود فيه بمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فضل ومزيّة فى باب المجئ الشريف على ما سواه من الموالد الشريفة لفضل وعد المجئ الشريف فى ذلك المولد الشريف واخص مبشرات الروية الشريفة وارجاها بتشرف رويته صلى الله عليه وآله وسلم الدعاء الذى علمه النبى صلى الله عليه وآله وسلم الشيخ ابا المواهب الشاذلى رضى الله عنه كما هو مذكور فى طبقات الشعرانى رحمة الله عليه فى ترجمته قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا قرأته لم تفك الاسبوع يعنى برويته صلى الله عليه وآله وسلم انتهى فان لذلك الدعاء فضلا على مبشرات الروية غيرها بوجهين الاول اختصاص الوعد بمجيئه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم بقرأة ذلك الدعاء۔

والثانى الوعد النبوى بمجيئه الشريف فى

مدة اقل وهو فی اسبوع قرأته وللمولد الموعود فیه بالمجیئ النبوی مزیة علی هذا الدعاء الموعود بالمجیئ النبوی بوجهین ایضًا۔

الاول فی قرأة ذالک المولد وعد النبی صلی الله علیه وآله وسلم وقت قرأته وفی قرأته ذالک الدعاء بعد قرأته لامتصلا بل فی یوم من ایام اسبوع القرأة۔

الثانی فی قرأة ذالک الدعاء وعد صلی الله علیه وآله وسلم بمجیئه الشریف صلی الله علیه وآله وسلم عند الشیخ خاصة وفی قرأة ذالک المولد وعده صلی الله علیه وآله وسلم بمجیئه الشریف کلما قرء بصیغة المجهول سواء کان القاری الشیخ المخاطب اوکان القاری غیره فاذا عرفت هذا علمت ان رجاء مجیئه الشریف صلی الله علیه وآله وسلم عند قرأة جمیع الموالد اقوی واسرع واشمل من رجاء رویته الشریفة بقرأة جمیع مبشرات الرویة الشریفة فی التشرف برویته صلی الله علیه وآله وسلم علی ان الموالد النبویة مبشرات

للرویة الشریفة ایضاً لاهل الکشف والمشاهدة
اولمن اراده النبی صلی اللّٰه علیه واله وسلم رویته
صلی اللّٰه علیه وآله وسلم وان لم یکن من اهلها
فالموالد النبویه فی حقهم مبشرات لمجیئه
المبارك ومبشرات لرویته الشریفة ایضاً
وبالجملة فالموالد النبویة کلها ارجی لمجیئه
صلی اللّٰه علیه وآله وسلم والمولد الموعود فیه
مجیئه صلی اللّٰه علیه وآله وسلم اقوی رجاء
فی مجیئه الشریف مماسواه من الموالد کیف
والنبی صلی اللّٰه علیه وآله وسلم سید المرسلین
الصادق الوعد الامین هو الذی وعد صلی اللّٰه
علیه وآله وسلم لمجیئه ولمن وعده صلی اللّٰه
علیه وآله وسلم روی وعده صلی اللّٰه علیه
وآله وسلم هو القطب الغوث المتین فتریٰ
اعتماد روایته ووثوقها فی ای درجة وقوة فکان
رجاء مجیئه صلی اللّٰه علیه وآله وسلم فی ذالك
المولد الموعود بالمجئی فی ای غایة فیراه صلی
اللّٰه علیه وآله وسلم من الحاضرین من کان
من اهل المشاهدة اومن اراد له النبی صلی اللّٰه

عليه وآله وسلم روية ذاته المباركة بفضله وكرمه وان لم يكن لذلك اهل فان الفضل بيده تعالى يوتيه بشفاعته صلى الله عليه لمن شفع له صلى الله عليه وآله وسلم قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فالله المعطى وانا قاسم فاذا عرفت هذا فاعلم انه منى فاز الحاضرون بمشاهدته ورؤيته صلى الله عليه وآله وسلم فى مجلس المولد عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم فالقيام فى حقهم واجب تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم كما مر قول ابى برزة عن علماء الحنفية لوجوب القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم لحضور روحانيته الشريفة عند ذلك وكفانا تصريح العلماء الاعلام بذلك فان قال من فى قلبه شك وريب انه كيف الحكم بوجوب القيام والابد للوجوب من النص قلنا لعل المراد بالواجب ههنا آكد المستحبات وافضلها وقد يطلق الواجب على مثل هذه المستحبات للترغيب والتحريص والاهتمام كما

فی الزیارة النبویة علی قول بعضهم لانہ لما ثبت
مشروعیة القیام للتعظیم بالسنة کما ذکرنا
فمن احق بالتعظیم سواه صلی اللّٰہ علیہ وآلہ
وسلم۔ واما نهیه صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم
عن القیام له صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم فکان
لمصلحة الی زمان معین کما ذکرنا وان تعظیم
صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم لم یجب علینا
الا اداءً لحقه العظیم صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم
فله ان یسقط حقه فی زمان لمصلحة فکان له
ذلک لا لنا فاذا رای صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم
فی زمان ولم ینهه صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم
عنه فی زمان آخر فکما ان نهیه صلی اللّٰہ
علیه وآله وسلم عن القیام له صلی اللّٰہ علیه
وآله وسلم ثابت بالسنة۔ سکوته صلی اللّٰہ
علیه وآله وسلم اذا قام الصحابة رضی اللّٰہ عنہم
له صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم ایضاً ثابت بالسنة
وهذا کما نهی النبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم
عن الاوانی المقیر والمزفت فی قرب زمان تحریم
الخمر لئلا یذکرو للخمر باستعمالها فلما

امتد الزمان وتمكن فی قلوبهم کراهيتها
بتحريم الله اياه النبی صلی الله عليه واله وسلم
استعمالها وهكذا نهی النبی صلی الله عليه
واله وسلم عن زيارة القبور لخوفهم وفزعهم
بزيارة موتاهم فی قرب زمان الجاهلية
فلما تمكن الايمان فی قلوبهم وحصل لهم
الاستقامة فی الدين قال صلی الله عليه
واله وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فانها تذكر الاخرة فصارت زيارة القبور
المنهية عنها فی زمان مسنونة فی زمان
آخر ومن هذا قالوا ان بعض الاحكام الشرعية
مختلف باختلاف عصر وزمان واما ترك
الصحابة القيام له صلی الله عليه واله وسلم
فكان امتثالا لامره صلی الله عليه واله وسلم
عن القيام له صلی الله عليه واله وسلم فالقيام
له صلی الله عليه واله وسلم وان كان حقا
واجبا علی الصحابة رضی الله عنهم ادبا له
صلی الله عليه واله وسلم لكنهم لما امروا
بتركه كان امتثال امره صلی الله عليه

واله وسلم هو الادب فی حق الصحابة رضی الله
عنهم فی ذلك الزمان كما قالوا امتثال
الامر فوق الادب فلا یقاس علی فعل الصحابة
رضی الله عنهم بترکهم القیام له صلی
الله علیه وآله وسلم فی ذلك الزمان ان ترك
القیام لتعظیمه صلی الله علیه وآله وسلم
یباح لنا وان القیام لتعظیمه صلی الله علیه
واله وسلم ایضا فعل الصحابة۔

وهكذا كما ان اظهار الفضائل من
المقربین خلاف آداب العبودیة فی
حقهم واما اذا كان بامر من الله تعالی
فامتثال امر الحق سبحانه تعالیٰ هو الادب
وهو العبودیة كما كان ذلك من نبینا
صلی الله علیه وآله وسلم امتثالا لامر الحق
سبحانه تعالیٰ واما بنعمة ربك فحدث
وهكذا من بعض اولیاء ذریته صلی الله
علیه وآله وسلم من قدمه رضی الله
عنه علی قدمه صلی الله علیه واله وسلم
وهو سیدنا عبد القادر الجیلی رضی الله عنه

كان ماموراً باظهار فضائله رضی الله عنه
فلا یقاس علی ذلك انه یباح هذا للكل۔
ویمكن ان یقال ان وجوب تعظیمه صلی الله
علیه واله وسلم بالقیام وقت الفوز بمشاهدته
صلی الله علیه واله وسلم فی معنی ما ورد به
النص ویثبت بدلالة النص بوجهین۔
الاول لما ثبت وجوب القیام علی ما جاء السنة
بدلالة النص للآباء النسبة كما ذكرنا النبی صلی الله علیه
واله وسلم ابو الارواح اولیٰ بالقیام له
صلی الله علیه واله وسلم كما بینا۔
الثانی ان الله تعالی نهانا عن التقدم
بین یدیه صلی الله علیه واله وسلم بقوله
لاتقدموا بین یدی الله ورسوله وان نرفع
اصواتنا فوق صوت النبی صلی الله علیه واله
وسلم بقوله لاترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبی صلی الله علیه واله وسلم فمعناه
الموضوع له المنع عن التقدم بیدیه صلی الله
علیه واله وسلم والمنع عن رفع الصوت
فوق صوته صلی الله علیه واله وسلم

وهذا المعنى هو عبارة النص حسب اصطلاح
علماء الاصول ومعناه اللازم له هو المنع
عن كل مايؤدى الى سوء الادب بجنابه
صلى الله عليه واله وسلم وترك القيام
تعظيما له صلى الله عليه واله وسلم عند
مشاهدة مجيئه صلى الله عليه واله وسلم
كما هو سوء ادب سيما فى هذا الزمان
فظاهر لا يخفى قال فى نور الانوار ان قوله
تعالى عن حق الوالدين ولا تقل لهما اف معناه
الموضوع له النهى عن التكلم باف لهما
وهو ثابت بعبارة النص ومعناه اللازم
وهو النهى عن ايلامهما دلالة النص انتهى۔
ومن ثم كان سيدنا يوسف الصديق
عليه السلام معتوبا من العزيز العلام
اذا ترك التعظيم ابيه القيام كما ذكرنا
فكان القيام عند مشاهدة مجيئه صلى الله
عليه واله وسلم واجبا علينا بدلالة
النص قال العلامة يوسف النبهانى
المجدد للدين الربانى فى كتابه جواهر البحار

نقلاعن المواہب روی مسلم من حدیث
المختار ابن فلفل عن انس رضی اللہ عنہ قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
اٰتی باب الجنۃ یوم القیمۃ فاستفتح فیقول
الخازن لا افتح لاحد قبلک ولا اقوم لاحد
بعدک انتھی۔ قال وھذہ خصوصیۃ
اخری لہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وھی ان
خازن الجنۃ لایقوم لاحد غیرہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم فقیام الخازن لہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم فیہ اظہار لمرتبتہ ورتبتہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ولایقوم لاحد
بعدہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بل خزنۃ
الجنّۃ یقومون فی خدمتہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم حتی مشی خازن الجنۃ وفتح
الباب انتھی

قلت بل فی ھذا الحدیث ثبتت ثلث
خصوصیاتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
الاولی انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اول
من یاتی باب الجنۃ والثانیۃ قیام الخازن

له صلى الله عليه وآله وسلم عند اتيانه صلى الله عليه وآله وسلم باب الجنة -

والثالثة لا يقوم الخازن لاحد غيره صلى الله عليه وآله وسلم فاذا كان الخازن لا يقوم الا له صلى الله عليه وآله وسلم فماذا يجب على امته صلى الله عليه وآله وسلم بمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم وتشرفهم برؤيته صلى الله عليه وآله وسلم ومشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم

وان كان الحاضرون لم يكونوا من اهل المشاهدة اومنهم ولم يحصل لهم مشاهدة مجيئه الشريف فى ذلك المجلس فالقيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم فرحا اوسرورا اوشكرا اوغير ذلك كما ذكروا مستحب لان السرور بوجوده صلى الله عليه وآله وسلم وشكر نعمته تعالى بظهوره صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا العالم لا اقل من ان يكون مستحبا علينا فلا محذور فى قيامنا فى هاتين

الصورتين كلتيهما لان القيام تعظيما
له صلى الله عليه وآله وسلم عند مشاهدة
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي
لمومن ان يختلف فيه وان القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم فرحا اوسرورا
اوشكرا او غير ذلك لا ينكره من كان
يومن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله
وسلم قلت واذا لم يكن الحاضرون ممن
تيسر له مشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم
ورويته صلى الله عليه وآله وسلم فالقيام
عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم مستحب لنا
لان الحاضرين اذا لم يكونوا ممن تيسر لهم
المشاهدة النبوية كان مجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم عند قرأة المولد الشريف
مبهما عندهم فكان مجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم عندهم مبهما كليلة
القدر في ليالي العشر الاواخر من رمضان
في الابهام ونحن امرنا باحياء كل ليلة

من ليالي العشر الاواخر من رمضان وقيامنا
فيها كي يوافق قيامنا ليلة القدر فنسعد ونفوز فعلى هذا
كان ينبغي لنا ان نقوم عند قرأة كل
المولد من اوله الى آخره لابهام مجيئه صلى
الله عليه وآله وسلم في اي وقت في اي موضع
من قرأة المولد فان الفضل بيده صلى الله
عليه وآله وسلم وهو غير معلوم لنا ولكن
لما كان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
رؤفا رحيما لا يرضى بحرج امته صلى الله
عليه وسلم وكان ذكر وضعه صلى الله
عليه واله وسلم خلاصة جميع وقائع المولود الشريف
ومنشأها وغايتها فقيامنا عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم كفيامنا
عند ذكر جميع وقائع المولد كلها جميعا في
اذا التزمنا القيام تعظيما له صلى الله
عليه وآله وسلم كلما وجدنا ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم لكي يوافق
قيامنا مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
فلا شك في استحباب ذلك القيام كاستحباب

القيام في ليالي العشر الاواخر من رمضان سيما
في هذا الزمان لابد لنا من القيام لان ترك
القيام في هذا الزمان صار شعارا للوهابية
الضالين المضلين المارقين الخارقين من
اهل السنة فلابد لنا من القيام اتقاء
من مواضع التهم وقد ورد اتقوا مواضع
التهم وان ترك القيام تشبه بهم ومن
تشبه بقوم فهو منهم ومن كان في قلبه
مثقال ذرة من تعظيم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وحبه صلى الله عليه
وآله وسلم لا يمكنه المقعود اذا قام الناس
تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم ولقد
قدمت هذه الرسالة للقائل بعدم
جواز القيام عند الفاضل العلامة السيد
احمد البرزنجي المدني ادام الله بركاته
وابقاه فرد قوله لعدم جواز القيام وقال
ثم تشبه القيام عند ذكر وضعه
صلى الله عليه وآله وسلم بحال كفرة
المجوس المشركين لا ينبغي صدوره عن

جاهل فضلاعن عالم واستفتی هذ المفتی
العلامة الفاضل الواصل الکامل العارف
الاجل قدوة السالکین زبدة العارفین
قرة عین الرسول صلی الله علیه واله وسلم
فلذة کبد البتول رضی الله عنها حامی الشرع
المبین ناصر الدین المتین نور عین سیدنا
الغوث الاعظم ابی محمد عبد القادر
محی الدین سید السادات رفیع الدرجات
مجمع البرکات منبع الانوار معدن الاسرار
شفاء امراض القلوب دواء علل الذنوب
موصل الطالب الی المطلوب سبق المسابقین
فی میدان العرفان المتجلی بتجلیات الرحمان
واقف اسرار الاحد الصمد سیدنا ومولانا
ومرشدنا السید احمد الجیلانی الحموی
ادام الله برکاته الی الابد واوصل الینا منه
المدد ابن العارف سیدنا ومولانا السید
اسعد القادری الجیلانی ابن العارف
بالله سیدنا ومولانا السید عبد الرزاق
نقیب السادات والاشراف وشیخ السجادة

القادرية فى حماة الشام قدس الله اسرارهم ورضى الله عنهم فرد قول هذا القائل بعدم جواز القيام احسن رد ثم قال من فسق هذا العمل الصالح الذى من شعار الاسلام وشبهه بفعل المجوس يخشى عليه سوء الخاتمة ان لم يتب ويرجع عن هذه العقائد -

ومثل هذا كتب محمود آفندى الشامى فى جواب هذا الاستفتاء وكتب العلامة محمد يحيى السيد احمد الكتبى الدمشقى فى رد قول هذا القائل رسالة سماها (النشوة الدمشقية فى الرد على الوهابية) وشنع فيها على من انكر القيام غاية تشنيع -

ذيل

اعلم وفقك الله وايانا لما يحبه ويرضاه لما كتبت هذه الرسالة فى حكم القيام وجاء فى اثناء البيان - ذكر مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فى مجالس المولد الشريفة

وذكر رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم كان المناسب في ذلك
المقام ان يذكر فضائل رؤيته الشريفة صلى الله عليه وآله
وسلم ومجيئه وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم ليزداد الناس
رغبة فى عمل مايوجبها ولكنى لو ذكرتها
فى ذلك لطال الكلام ويبعد المقصود
عن الافهام فلما ختمت المقصود فالآن
نذكر فضائل رؤية صاحب المقام المحمود
عليه الصلاة والسلام من الرب الودود
فنقول ان رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم
وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم سواء
كانت يقظة اومناما سواء كانت فى
حياته صلى الله عليه وآله وسلم الدنيوية
اوكانت فى حياته صلى الله عليه وآله
وسلم البرزخية ولوكانت لمحة
ولحظة يتشرف بها من كان ذاحظ وافر
ونصيب كامل منكاثرا اذا كانت
مع الايمان۔

فامارؤيته وصحبته صلى الله عليه
وآله وسلم فى عالم الشهادة ولو لمحة

توصل المومن الی المرتبۃ العالیہ الصحابیہ وھی مرتبۃ عالیۃ ومنزلۃ رفیعۃ لایصل الیھا ولی ولو بلغ الی غایۃ مرتبۃ الولایۃ واقصٰھا قال المولوی المعنوی مولانا جلال الدین الرومی فی کتابہ المثنوی۔

یک زمانے صحبتے با اولیا　　بہتر از صد سالہ طاعت بے ریا

معناہ الصحبۃ مع الاولیاء ولو زمانا خیر من عبادۃ مائۃ بلاریاء فتری رویۃ سید المرسلین صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم وصحبتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم توصل الیٰ ای درجۃ ومنزلۃ والیٰ ذالک اشار النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بقولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لوان احدکم انفق مثل اُحد ذھبا لما بلغ مدّا احدھم ولانصیفہ وبرکات صحبتہٖ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وخیریتہا وصلت الیٰ ثلٰثۃ قرون قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خیرالقرون قرنی ثم الذین یلونھم ثم الذین یلونھم والآثار فی فضائل الصحابۃ کثیرۃ لایسعھا ھذا المختصر

ثم لما توجه النبی صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم
الی عالم البرزخ واختار حیاتہ البرزخیہ ففی
صحبتہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم ورؤیتہ
صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم برکات کثیرۃ
وفضائل عظیمۃ یشتاق الی رؤیتہ صلی
اللہ علیہ واٰلہ وسلم الاولیاء المحبون
والملائکۃ المقربون والانبیاء والمرسلون
تتضاعف انوارھم برؤیتہ صلی اللہ علیہ
واٰلہ وسلم وتزکوا احوالھم بمشاھدتہ
صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم وتعلو مکانتھم
ومقاماتھم ببرکتہ صلی اللہ علیہ
واٰلہ وسلم الاترٰی کیف قال النبی
صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم لخلیفتہ عمر مکی
رضی اللہ عنہ کثیر من الاولیاء مات بحسرۃ
رؤیتہ کما رویناہ وعن البھجۃ روی فی
البھجۃ باسنادہ عن الشیخ العارف الجلیل
ابی عبداللہ محمد بن احمد البلخی رضی اللہ
عنہ قال ھاجرت من بلخ الی بغداد لزیارۃ
عبدالقادر رضی اللہ عنہ فوجدتہ فی مدرستہ

رضى الله عنه وصافحته رضى الله عنه فقال
رضى الله عنه يا محمد قد رأى الله مكانك
وعلم نيتك فكان كلامه رضى الله عنه
دواء المرضى وذهب محبة الدنيا من قلبى
ولايزال فى زيادة حتى كنت فى واد فى ليلة
مظلمة فبرز لى من قلبى شخصان بيد
احدهما كاس وبيد الآخر خلعة وقال
انا على ابن ابى طالب رضى الله عنه وصاحب
الكاس احد الملائكة المقربين والبسنيها
وناولنى صاحب الكاس وقال هذا كاس
شراب المحبة فشربته فاضاء بنور المشرق
والمغرب وكشف لى اسرار الاولياء وتصل
افهام الافكار فى جلاله وتخضع رقاب
الالباب لهيبته ولاتسامته طائفة من
الملائكة المقربين والروحانيين الكروبين
الاصار واعلى هيئة الركوع تعظيما القدر ذلك
المقام وسبحت الله عز وجل بانواع التقديس
والتنزيه وسلمت على اهل ذلك المقام
ويقول القائل ليس فوقه الاعرش الرحمان

ويتحقق الناظر اليه ان كل مقام لواصل
اوحال لمجذوب اوو له لمحبوب او علم لعارف
او تصريف لولى اوتمكين لمقرب فمبداءه ومآله
وجملته و تفصيله وكله وبعضه واوله
وآخره فيه استقر ومنه نشأ ومنه بدأ وبه
كمل فمكثت مدة لا استطيع النظر اليه
ثم طوقت النظر اليه ومكثت مدة لا استطيع
ان اسامته ثم طوقت مسامته ومدة مكثت
لا اعلم من فيه ثم بعد مدة علمت من فيه
فاذا فيه سيدنا محمد صلى الله عليه واله
وسلم وعن يمينه صلى الله عليه وآله وسلم
آدم وابراهيم وجبرئيل عليهم السلام وعن
شماله صلى الله عليه واله وسلم نوح وموسى
وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وبين يديه صلى الله عليه وآله وسلم
اكابر الصحابة رضى الله عنهم والاولياء
رضوان الله عليهم اجمعين على هيئة الخدمة
كان على رؤسهم الطير من هيبته صلى الله
عليه وآله وسلم فمن عرفت به من الصحابة

رضى الله عنهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وحمزة
وعباس رضى الله عنهم ومن عرفت من الاولياء
معروف الكرخى والسرى السقطى والجنيد وسهل
التسترى وتاج العارفين ابى الوفاء والشيخ
عبد القادر رضى الله عنهم والشيخ احمد الرفاعى
والشيخ عدى رضى الله عنهما وكان من اقرب
الصحابة رضى الله عنهم الى المصطفى صلى
الله عليه وآله وسلم ابو بكر الصديق رضى
الله عنه وكان من اقرب الاولياء اليه صلى
الله عليه وآله وسلم الشيخ عبد القادر رضى
الله عنه فسمعت قائلا يقول اذا اشتاقت
الملائكة المقربون والانبياء والمرسلون
والاولياء المحبون الى رؤية سيدنا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم فينزل صلى الله
عليه وآله وسلم من مقامه صلى الله عليه
وآله وسلم الاعلى عند ربه سبحانه تعالى
الى هذا المقام فتضاعفت انوارهم برؤيته
صلى الله عليه وآله وسلم وتزكوا احوالهم
بمشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم

وتعلو مكانتهم ومقاماتهم ببركته صلى الله عليه واله وسلم ثم يعود صلى الله عليه واله وسلم الى الرفيق الاعلى فسمعت الكل يقولون سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير الخ انتهى

ملخصا فانظر يا اخي الى مقامه الاعلى صلى الله عليه واله وسلم عند ربه كيف اعلى الله شانه صلى الله عليه وآله وسلم وارفع مكانه صلى الله عليه واله وسلم عنده تعالى ان المقام الذي هو منتهى المقام للملائكة المقربين والانبياء والمرسلين يجتمعون كلهم فيه للقائه صلى الله عليه واله وسلم هذا مقام خضعت لهيبته الملائكة المقربون على هيئة الركوع وهو مقام مبدء فيض الاولياء المقربين ومنشاء فيض كل مجذوب وذو وله وعارف وواصل ومستقره فترى عظمة ذلك المقام ورفعته وجلالته الى اي درجة وغاية لكن مقام نبينا صلى الله عليه وآله وسلم عند ربه

صلى الله عليه وآله وسلم على من ذلك فينزل
صلى الله عليه وآله وسلم الى ذلك المقام
فيتشرف الانبياء والمرسلون والملائكة
المقربون والاولياء العارفون بلقائه صلى
الله عليه وآله وسلم وزيارته صلى الله
عليه وآله وسلم لرفعة منزلة نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم وجلالته
وعظمته عند ربه صلى الله عليه وآله
وسلم سبحانه تعالى لا يدركه ملك
مقرب ولا نبي مرسل لا يعلم قدره
صلى الله عليه وآله وسلم الا الذي اعطاه
صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
وانظر ايضًا كيف يشتاق الانبياء
والمرسلون والملائكة المقربون والاولياء
المحبون برؤيته صلى الله عليه وآله وسلم
ومحبته صلى الله عليه وآله وسلم ومجيئه
صلى الله عليه وآله وسلم عندهم وكيف
تضاعف انوارهم وتزكوا احوالهم

وتعلوا مكانتهم بروبيته صلى الله عليه وآله وسلم وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم ومجيئه صلى الله عليه وآله وسلم عندهم صلى الله عليه وآله وسلم صلاة دائمة مكررة الف الف مرة فى كل لحظة ولمحة الى ابد الآباد بلا انقطاع ولا زوال وعلم من هذه الرواية ايضًا ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه اقرب الصحابة رضى الله عنهم الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فكان افضلهم وان سيدنا عبد القادر رضى الله عنه اقرب الاولياء الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فكان افضلهم وفى معنى ذلك ما رواه فى البهجة ايضًا باسناده عن الشيخ ابى محمد الحسن البغدادي والشيخ ابى اسعد الحريمى رضى الله عنهما عن الشيخ ابى عمرو عثمان الصريفينى رضى الله عنه قال والله ما اظهر الله تعالى ولا يظهر الى الوجود مثل الشيخ محى الدين عبد القادر رضى الله عنه كانت كراماته رضى الله عنه كالعقد

المنضد بالجواهر يتبع بعضها بعضا وكان الرجل
لواراد ان يعد منها كل يوم اشياء لفعل
قال ابوالحسن وابو محمد كان المشائخ بالعراق
يستعظمون قولهما ولا يظهروه لانهما لو لم
يطلعا لم يخبرا عنه انتهى۔ وهكذا مارواه
فى البهجة باسناده عن الشيخ القدوة ابى سعد
القيلوى رضى الله عنه يقول لما قال الشيخ
عبد القادر رضى الله عنه قدمى هذه على
رقبة كل ولى الله تجلّى تعالىٰ عز وجلّ
وجاء خلعة من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم على يد طائفة من الملآئكة
المقربين والبسوها بمحضر جميع الاولياء من
تقدم منهم ومن تأخر الاحياء باجسادهم والاموات
بارواحهم وكانت الملآئكة ورجال
الغيب حافين بمجلسه رضى الله عنه
واقفين فى الهواء صفوفا حتى سد الافق بهم
ولم يبق ولىٌّ فى الارض الاحنا عنقه رضى الله
عنهم اجمعين انتهى ملخصا۔
رجعنا الى ما كنا بصدده من فضائل

رويته صلى الله عليه وآله وسلم قال فى خزينة الاسرار من رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فله حسن الخاتمة وشفاعته صلى الله عليه وآله وسلم وله الجنة والمغفرة ويغفر الله له ولوالديه اذا كانا مسلمين وكانما ختم القرآن اثنى عشرة مرة ويهون عليه سكرات الموت ويرفع عنه عذاب القبر ويؤمنه من اهوال يوم القيمة ويقضى جميع حوائجه فى الدنيا والاخرة بلطفه وكرمه كذا وجدتها فى كتاب الاذكار لقطب الاقطاب وفيه ايضا من تفسير روح البيان قال الامام السهيلى فى الروض من رأى نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وليس فى روايا ه مكروه لم يزل خفيف الحال وان رآه صلى الله عليه وآله وسلم فى ارض جدب اخصب اوفى ارض مظلومين نصروا او كان مغموما ذهب غمه او مديونا قضى الله دينه وان كان مغلوبا نصر وكان محبوب الخلق وان كان عبدا عتق وان كان غائبا رجع الى اهله وان كان معسرا

اغناه الله تعالی وان کان مریضًا شفاه الله تعالی
انتهی قلت لعل المراد بقوله ولیس فی رویاه
بان یراه صلی الله علیه وآله وسلم فی حالة
الرضی والرحمة لا فی حالة الغضب والله اعلم۔
(موانع الرویة الشریفة وموجباتها) اما
موانعها قال العلامة یوسف النبهانی المجدد
للدین الربانی فی کتابه افضل الصلوات
ان صحبة النبی صلی الله علیه وآله وسلم
البرزخیه یحتاج الی صفاء عظیم حتی یصلح
لمجالسته صلی الله علیه وآله وان کان له
سریرة سیئة یستحی من ظهورها فی الدنیا
والآخرة لا یصلح له صحبته علی رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم ولو کان علی
عبادة الثقلین انتهی۔

قلت والسریرة السیئة مثل الحقد
والحسد والریاء والکبر وغیرها من امراض
القلب فیجتهد فی دفعها وازالتها عن قلبه
ونفسه ویسأل الله الاعانة والشفاعة من
نبینا صلی الله علیه وآله وسلم ویطلب

الدعاء والهمة من اولياء الله و شيوخه
فی دفع ذلك ويكثر الاستغفار و الصلاة
على رسول الله صلى عليه وآله وسلم و اطال
النوافل سوا التزام الفرائض والواجبات
فاما موجبات الروية الشريفة فاعلم ان
رويته صلى الله عليه وآله وسلم فضل كبير
من الله عزوجل وفوز عظيم بالنعمة العظمیٰ
والسعادة الكبرى تحصل للمومن بحيلة
وهو اكثرى وقد تحصل بلاحيلة بل
بلاقصد فان عادة الله جارية بان الله
اذا اراد ان يتفضل على انسان بعطاء نعمة من
نعمائه يُهَيِّئ لها اسبابها وهذا اكثرى
وقد يتفضل على الانسان بلاسبب ظاهري
بل بلاقصد منه بان يكون فوق رجائه
ولايكون ذلك فى خياله وتصوره لظنه
انه ليس بمستاهل لوصوله بتلك الدرجة
القصوىٰ والمرتبة العلياء لكن تحصل
تلك النعمة العظمیٰ مع عدم ترقبه لحصول
تلك النعمة العظمیٰ والدولة الكبرى له

فهى النعمة الغير المترقبة المشهورة فى السنة
الناس بغرابتها فان الفضل بيده يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم اما حبل
حصول هذا الفضل العظيم واسباب الروية
الشريفة فكثيرة كما قالوا طرق الوصول
الى الله تعالىٰ بعدد انفاس الخلائق فكل
طريق الوصول الى الله تعالى ربما يكون طريقا
بروئيته صلى الله عليه وآله وسلم بحليته
صلى الله عليه وآله وسلم وشمائله صلى
الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه
وآله وسلم لما كان وسيلتنا الى الله تعالىٰ
بالوصول فى مقام قربه سبحانه تعالىٰ فلابد
فى هذا الطريق لنا ايمانا كاملا لان مع
بقاء النقص فى الايمان لا يمكن ان يصل
المومن فى مقام قربه تعالى والايمان الكامل
هو ان يتمكن حبه صلى الله عليه وآله وسلم
فى قلب المومن ازيد من كل شيئ من
آبائه واولاده ونفسه كما قال النبى
صلى الله عليه وآله وسلم لا يومن احدكم

حتى اكون احب اليه من ماله وولده والناس
اجمعين وفى رواية من نفسه فمعنى الحديث
انه اذا احصل لنا هذا القدر من حبه صلى
الله عليه وآله وسلم يكمل ايماننا واذا مالم
نصل لهذه المرتبة من حبه صلى الله عليه
وآله وسلم لم يكمل ايماننا بل يبقى بعد
فى ايماننا نقص فاين وصولنا الى مقام القرب
الالٰهى مع بقاء النقص فى الايمان ولهذا قال
النبى صلى الله عليه وآله وسلم لسيدنا عمر
رضى الله عنه الآن تم ايمانك يا عمر لما
قال رضى الله عنه مخاطبا للنبى صلى الله
عليه وآله وسلم انت احب اليّ من كل شيءٍ
من نفس بعد ما قال اولا انت احبّ اليّ
من كل شيءٍ الا من نفسى التى بين جنبي
وهذا الحديث تفسير لقوله تعالى النبىّ
اولٰى بالمومنين من انفسهم فاذا تمكن
حبه صلى الله عليه وآله وسلم ازيد
من كل شيءٍ ومن النفس تمّ الايمان
وكمل وكان المومن متاهلا لمقام

القرب الالٰهی و فنت النفس و بقی حبه
صلی اللّٰه علیه و آله وسلم هو هو کما قال
العارفون رضی اللّٰه عنهم ان الحب نار اذا وقعت
فی القلوب فیحرق ما سوی المحبوب کما کان
حال مجنون لیلیٰ و هذا هو الفناء فی الرسول
صلی اللّٰه علیه و آله وسلم و البقاء به
صلی اللّٰه علیه و آله وسلم فی اصطلاح
العارفین لکن هذا الامر ذوقی لا یدرك
الا من وصل الی هذا المقام و ذاق مذاق
المحبة و فاز المرام قال العارف السامی
مولانا عبد الرحمن الجامی فی نعمته صلی اللّٰه
علیه و آله وسلم ؎

لذت بادۂ عشقش ز من مست مپرس
ذوق این می نشناسی بخدا تا نچشی

ومطلع هذا الغزل ؎

لی حبیب عربیّ مدنیّ قرشی
که بود درد و غمش مایۂ شادی و خوشی

ومتعلقه هذا ؎

جامی ارباب وفا جزره عشقش نزوند

سر بیادت گر ازیں راہ قدم باز کشی

فاذا کان حبه صلی الله علیه وآله وسلم ازید من حب نفسه ضروریا فی سلوك طریق قرب الحق تعالیٰ فلا بد ان یشاهد السالك الحقیقة المحمدیة المتجلیة فی نفسه وفی کل شئ لان کل شئ خلقت من نوره صلی الله علیه وآله وسلم ونفس السالك شئ من الاشیاء التی خلقت من نوره صلی الله علیه وآله وسلم فاذا کان مشاهدة فضیلته صلی الله علیه وآله وسلم فی هذا الطریق ضروریا فلا یبعد ان یتشرف السالك فی ذلك الطریق بمشاهدته صلی الله علیه وآله وسلم ورویته صلی الله علیه وآله وسلم وبجلیته صلی الله علیه وآله وسلم وشفاعته صلی الله علیه وآله وسلم فاتضح من ذلك البیان ان کل طریق الوصول الی قربه تعالی یمکن ان یکون طریقا الی مشاهدته ورویته صلی الله علیه وآله وسلم ومن ثم یتشرف برویته

صلى الله عليه وآله وسلم كثير من اولياء
امته صلى الله عليه وآله وسلم واعلى وسيلة
حصول هذا الفضل العظيم واقواها رجاء
ما امرنا الله تعالى ان نتوجه به الى ذاته
صلى الله عليه وآله وسلم الكريمة وتوجه
سبحانه تعالى به مع ملئكته اليه صلى
الله عليه وآله وسلم وهى الصلوٰة عليه
صلى الله عليه وآله وسلم قالوا ان كثرة
الصلوٰة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
قائم مقام الشيخ الكامل اذا لم يتيسر
للانسان شيخ كامل فكان الصلاة عليه
صلى الله عليه وآله وسلم من جملة طرق
الوصول الى الله تعالى فصدق قولنا صدقا
كليا ان كل طريق الوصول الى قرب الحق سبحانه
تعالى يمكن ان يكون طريق مشاهدته صلى
الله عليه وآله وسلم ورويته صلى الله
عليه وآله وسلم فالصلوات النبوية
كلها مبشرات للروية الشريفة سيما
كثرتها ولبعضها خصوصية فى هذا

الباب كما هى مذكورة فى الكتب قال فى خزينة الاسرار عن مطالع المسرات وانما يحصل الاتصال به صلى الله عليه وآله وسلم بتمكن حبه صلى الله عليه وآله وسلم فى القلب عن ابى عبدالله ابن على رضى الله عنه انه قال الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا خلص مشربها سطعت انوارها فى الباطن فصارت النفس مرأة لصورته صلى الله عليه وآله وسلم ولا يغيب فيها وهو العلم الحقيقى لاشك فيه وفرق بين ان يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ببصره وبين ان يراه صلى الله عليه وآله وسلم ببصيرته تلت لان رويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصر فى عالم الشهادة توصل المومن الى مرتبة الصحابية ولا كذلك رويته صلى الله عليه وسلم بالبصيرة فهذه الحيثية لرويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصر مزية على رويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصيرة قال ومع ذلك

لرويۃ البصر يعرضها الاوهام قلت ولذلك
كفر به صلى الله عليه وآله وسلم من كفر
ونافق من نافق قال ورويۃ البصيرۃ الصافيۃ
لاوهم فيها ولاخيال قلت لان رويۃ البصيرۃ
لاتحصل للاولياء الصافيۃ قلوبهم من الاوهام
والخيالات الفاسدۃ فبهذا الاعتبار لرويۃ
البصيرۃ مزيۃ على رويۃ البصر فرويۃ البصر
للمومن افضل مطلقا ولرويۃ البصيرۃ مزيۃ
على مطلق الرويۃ الشاملۃ للمومن وغير
المومن قال ثم ان الناس فى انطباع صورته
الكريمۃ صلى الله عليه وآله وسلم على طبقات
بحسب مشاربهم واذواقهم فى الصدق فمنهم
من لايثبت صورته الكريمۃ صلى الله عليه
وآله وسلم الا بعد تامل وتثبت واعمال
وفكر وهذا اضعف القوم لتعلق البقايا
الخاصۃ لهذا المنزل بالنفس وهذا
قليل الرويۃ فى النوم وان راٰه صلى الله
عليه وآله وسلم فانما يراه صلى الله عليه وآله
وسلم على غير كمال الرويۃ ومنهم من

يثبت صورته الكريمة في نفسه احيان
ذكر اياه صلى الله عليه وآله وسلم
لاسيما في الخلوات عند ما يمحض الفكر
في معنى التصفية فاذا افترغابت عنه وهذا
النص ليكن مع قلبيته مما يقتضيه منزلته
وهذا ايراه صلى الله عليه وآله وسلم على صورته
الكاملة ومنهم من اذا اسد عينيه يقظة
ومناما يراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقظة ومناما بعين البصيرة وهم اهل
النهايات الذين اطمانت قلوبهم بذكر الله
تعالیٰ حتی رقت نفوسهم الیٰ فرادیس التقريب
وظفروا بمجاورة الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا - ومنهم من هو اعلی درجة
من ذلك وهو ان يراه صلى الله عليه وآله وسلم
بعيني راسه عيانا ومكاشفة وتارة ادراكا
بالباطن بحسب قوة ائتلاف الروحين وضعفه
مع ان روية البصيرة اقوى من روية البصر
ثم قال وقف على قوله فان روحه صلى الله

علیه وآله وسلم الکریمة یتشکل بجسده
صلی الله علیه وآله وسلم حتی ینظره المصلی
علیه صلی الله علیه وآله وسلم فهو محمل
ما ثبت من غیر واحد من الاولیاء رویة
النبی صلی الله علیه وآله وسلم یقظة انتهی
فامارویة النبی صلی الله علیه وآله وسلم
علی من شاء من امته بفضله صلی الله علیه
وآله وسلم وان لم یتوجه الیها ولم ینظرها
فی قلبه ولم یتمناها لاعتقاده قصور الاهلیة
فیه فهذا الرویة الشریفة بلاحیلة واسباب
قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم انا رحمة
مهداة من الله تعالی۔

فالروایات فی هذا الباب کثیرة ایضًا
اکتفیت علی الروایتین منها ما وصل
الینا برواة ثقات روی صاحب البهجة
باسناده ان ابا بکر سوار رضی الله عنه کان
شاطرا فوفق بالتوبة وتشرف فی المنام
بالرویة الشریفة النبویة وخلع بامره
صلی الله علیه وآله وسلم من ید سیدنا

ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ خلعة وبقیت
بعد یقظته رضی اللہ عنه علی جسم وصار
ولیا کاملا فی الساعة وتفرج کثیر من الاولیاء
فی صحبته وتربیته رضی اللہ عنہم اجمعین اخبرنا
ثقة عن ثقة ما وقعت الواقعة فی وطنی وفی
اهل قرابتی فی قریب الزمان اخبرنا محمد یار
خان محی الدوله قاضی القضاة لملك الدکن
الهند فی بلدة حیدرآباد دکن عن ابیه احمد یار
خان محی الدوله قاضی القضاة وهو خالی فی القرابة
قال کانت عند بعض اهل قرابتی جاریة
من قوم کفار الهند واسلمت عنده فهی
لا تحسن اللسان الهندیة المروج بین اهل
اسلام الهند فضلا عن اللسان العربی فلما
قربت من الموت وکانت فی حالة السکرات
لا تستطیع ان تتکلم فضلا عن القعود فاذاً
قویت وقعدت وقدرت علی الکلام وظهرت
من حرکاتها وبشرتها کانها تعظم
لمجاء عندها فقالت جاء فی رسول اللہ صلی
اللہ علیه وآله وسلم وقال صلی اللہ علیه

وآله وسلم لى لاتخافى ولاتحزنى قالت ذلك
بلسان فصيح ثم تشهدت وماتت رحمة الله
عليها فاقر الحاضرون عندها بمعجزته صلى
عليه وآله وسلم وشفقته صلى الله عليه
وآله وسلم ورحمته صلى الله عليه وآله
وسلم على امته صلى الله عليه وآله وسلم
كلماذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون فاذا عرفت فضله صلى الله عليه
وآله وسلم وشفقته صلى الله عليه وآله
وسلم ورحمته صلى الله عليه وآله وسلم
علينا وتشريفه صلى الله عليه وآله وسلم
لنا برويته صلى الله عليه وآله وسلم ومجيئه
صلى الله عليه وآله وسلم عندنا بحيلة وبلاحيله ولمن
يستحق ومن لايستحقه ومن يكون اهلا لذلك
ومن لايكون اهلا له وعلمت ايضًا مقبولية
مجالس الموالد الشريفة ومجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم فى تلك المجالس مرارا
بروايات اهل المشاهدات ووعده صلى
الله عليه وآله وسلم بمجيئه صلى الله عليه

وآله وسلم كلما قرء ذلك المولد الذي صنف بامره۔

وعلمت ايضًا فضل رويته الشريفة في حياته البرزخية بروايات العلماء الاعلام ففضل صحبته المعنوية صلى الله عليه وآله وسلم لنا حاصل اذا تشرفنا بمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم نفضل بذلك الشرف الى الدرجة الصحابية المعنوية كما قالوا فبذلك الشرف يظهر آثار صحبته المعنوية وبركاتها علينا كما روينا ها عن العلماء الاعلام فان فضل صحبته المعنوية لمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم وان لم نره لفقدان بصيرتنا كما ان فضل صحبته صلى الله عليه وآله وسلم حاصل لنا في عالم الشهادة وان لم نره صلى الله عليه وآله وسلم لفقدان بصرنا ولمجرد صحبته صلى الله عليه وآله وسلم بلا روية نصل الى الدرجة الصحابية بلا فرق كما صرحوا كابن ام مكتوم رضى الله عنه كان فاقد البصر وما رائى النبي صلى الله عليه

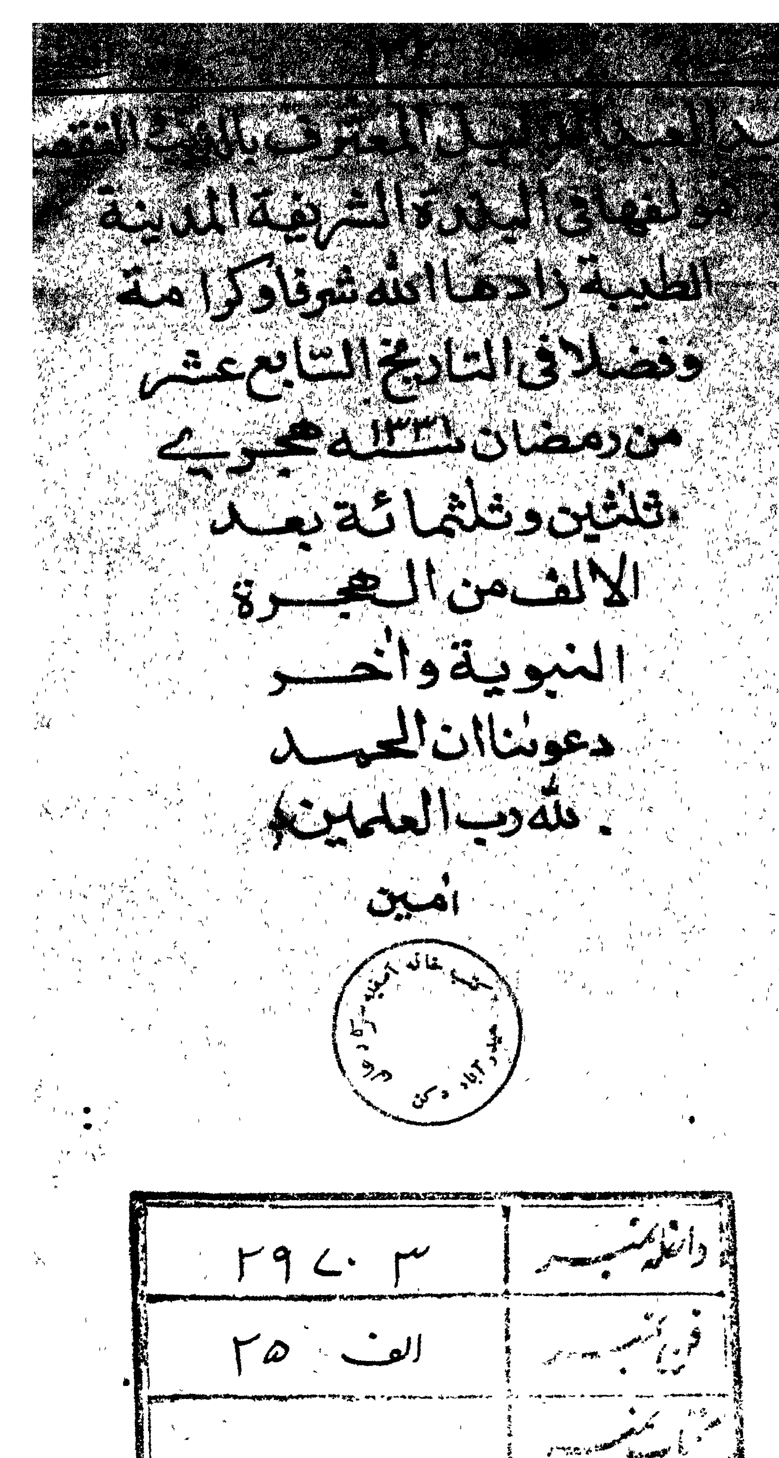
وآله وسلم لفقدان بصره رضي الله عنه
فانه رضي الله عنه عُدَّ في الصحابة رضي الله
عنهم مثل الذين رأوه صلى الله عليه وآله
وسلم بلا فرق اذا عرفت هذا فاعلم انك
اذا قمت عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله
وسلم فرحا وسرورا وشكرا وما حصل لك
العلم بمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
وعدم لفقدان بصيرتك فلا تنكر مجيئه
صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك المجلس
لورود الخطرات النفسانية والوساوس الشيطانية
لئلا تحرم بركات مجيئه صلى الله عليه وآله
وسلم لان مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
عندنا من اعظم نعمائه تعالى واكبر آلائه سبحانه تعالى لنا
ومن لم يومن بانعام الله تعالى لا يكون باهله قال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم شفاعتي لامتي يوم القيمة حق فمن لم
يومن بها لم يكن من اهلها كتب هذا الحديث العلامة
شيخ الاسلام مولانا السيد الشريف الجعفر
الكتاني ادام الله بركاته وابقاه في كتابه
نظم التناثر في الحديث المتواتر وعدّ ذلك

الحديث من المتواترات لكثرة رواته الثقات فالاولى لمن حضر عند ذكر وضعه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن من اهل المشاهدات ان يقوم تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم وفرحا وسرورا بظهوره صلى الله عليه وآله وسلم فى العالم وشكرا لله تعالىٰ بارساله صلى الله عليه وآله وسلم رحمة لنا ليجمع لنا جميع السعادات و نفوز بكل البركات۔

اما القيام تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم لان نفوز بركات مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم اذا تشرفنا لمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم ووافق قيامنا مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فهو كقيامنا فى ليالى العشر الاواخر من رمضان كي يوافق قيامنا ليلة القدر كما ذكرنا۔

اما قيامنا فرحا وسرورا بظهوره صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا العالم فلفرحه صلى الله عليه وآله وسلم بذلك لقوله

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من فرح بنا فرحنا بہ
وفرحہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم رضاء الرحمان
الموجب للجنان اما فینا منا شکر اللہ تعالی لظہوره
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم رحمۃ للعالمین
فی ھذا العالم وفینا لنزداد استحقاقا لرحمتہ
وکرمہ وفضلہ سبحانہ تعالی لقولہ تعالی
لئن شکرتم لازیدنکم ونزداد استحقاقا
بشفاعتہ العامۃ والخاصۃ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم فالحمد للہ اولا واخرا وظاہرا
وباطنا والصلاۃ والسلام علی حبیبہ ونبیہ
وآلہ وصحبہ بدایۃ ونہایۃ ربنا تقبل
منا انک انت السمیع العلیم وتب علینا
انک انت التواب الرحیم ربنا آتنا فی الدنیا
حسنۃ وفی الاخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار
بحرمۃ نبیک سیدنا محمد صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم سید الابرار ومحبوبک
الغوث الاعظم سیدنا ابی محمد محی الدین
عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ سید
الاخیار تمت ھذہ الرسالۃ الشریفۃ


بيد العبد الذليل المعترف بالعجز التقص

مولفها في البلدة الشريفة المدينة

الطيبة زادها الله شرفا وكرامة

وفضلا في التاريخ التاسع عشر

من رمضان سنة ١٣٣٦ هجريه

ثلثين وثلثمائة بعد

الالف من الهجرة

النبوية واخر

دعونا ان الحمد

لله رب العلمين

آمين

غلط نامہ وسیلۃ العظمیٰ

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۲	۳	جآءَ فی	جاءَ نی	۸	۱۴	کنَهیّا	کهنیّا
″	۱۸	شفاعتی	شفاعتی	″	۱۷	کنهما	کهنیا
″	۱۹	اِدُ	اِ ذُ	۹	۱	فتبر	قبر
۳	۱۲	الووایة	الرّوایة	″	۱۷	فی	فی
۴	۵	مبدئیة	مبدئیته	″	۱۹	مشایهه	مشابهة
″	۲	اللکافرین	للکافرین	۱۰	۱۶	خالفوالیهود	خالفوا الیهود
″	۷	اقصال	اتصال	۱۲	۱۴	هذاالو	هذالو
″	۱۴	ینزول	بنزول	۱۴	۳	احدنها	احدهما
۵	۵	اوخص	واخص	″	۷	المشارع	الشارع
″	۸	بجرم	یحرم	″	۱۳	اللتشبه	للتشبه
″	۱۲	شعار	اشعار	۱۵	۱۳	صریحٌ	صریح
۶	۲	العمم	اللمم	۱۶	۲	الفقه	الفقه
۷	۵	کنَهیّا	کهنیّا	″	۴	اوفرحا	فرحًا
″	۱۳	استحسانا	استحسانه	″	۵	الشهادة	الشهادة
″	″	الصلحاء	الصلحاء	″	۱۹	الشرب فقال	الشرب فحدحد الشرب فقال
۸	۱۳	المتشبه	المشبه	۱۸	۳	المسئله	المسئلة

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱۹	۱۵	یثاب	یُثاب
۲۰	۲	لقسطلانی	القسطلانی
〃	۱۳	الئمة	ائمة
۲۳	۵	المدینه	المدینة
۲۶	۱۰	قِنس	قِش
〃	۱۲	واشاره	واشار
۲۷	۱۱	رأیت امام	رأیت فی کتاب امام
〃	۱۲	الجوزی فی کتابه عرف	الجوزی عرف التعریف
۲۹	۳	وسلم وسلم	وآله وسلم
〃	۷	ھُھنا	ھُھنا
〃	۱۱	السماء الدنیا	سماء الدنیا
〃	۱۸	السماء الدنیا	سماء الدنیا
۲۹	۱۹	ثلث	ثُلُث
۳۰	۸	العالثة	الکاملة
〃	۱۲	ولابدال	والابدال
۳۱	۵	مکة	مکة
〃	۶	یستمد	یستمدُّ
〃	۷	ووقونه	ووقوفه
۳۲	۱۰	سأل	سأل
۳۵	〃	رینویة	دنیویة
۳۷	۹	العیشة	المعیشة
〃	۱۴	نبالی	نبالِی

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۳۹	۵	فزورها	فزوروها
〃	۱۲	وسلم فثبت	وسلم واصحابه رضی الله عنهم کلما قاموا له صلی الله علیه وسلم فثبت
۴۱	۳	فنذکر	فلنذکر
〃	۱۲	الطیبی	الطیبی
۴۳	۱۰	المعلطائی	المغلطائی
۴۷	۱۳	مظهر الایمان	تظهر الایمان
۴۸	۷	المدینة	للمدینة
〃	۸	لیبادر المدینة	لیبادر الی المدینة
۴۹	۱	ونزجرواهم	ونزجروهم
۵۲	۱۲	فی فعلهم	فی فعلهم
〃	۱۷	ناین	فاین
۵۳	۵	لابن لهب	لابی لهب
۵۵	〃	الله وآله	الله علیه وآله
۵۷	۱۵	یکشف	بکشف
۵۸	۳	الرفیعه	الرفیعة
۶۱	۱۵	العنم	الغنم
〃	۱۸	بیجد احد الحدیث	بیجد احد الحدیث
۶۴	۱۳	الی جوانز	بجوانز
۶۵	۱۹	العراقی	العراقی

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۶۶	۱۲	تا	ذا	۹۰	۱۳	وسلم روی	وسلم وروی
۶۸	۳	ثالثه	ثالث	۹۱	۳	علیه لمن	علیه وسلم لمن
۷۰	۹	عنهما عند	عنهما الهادضی الله عنهما عند	〃	۱۶	والابد	ولابد
۷۲	۱۲	المرغنی	المیرغینی	۹۲	۱۰	وسلم فی زمان	وسلم المصلحة فهی عنه صلی الله علیه وسلم فی زمان
۷۳	۱۷	السنة ۱۳۸۲	السنة ۱۳۰۲	〃	۱۹	یذکرو الخمر	یذکروا الخمر
۷۵	۱۲	سبذا	نبذا	۹۳	۲	ایاج	اباح
〃	۱۸	مشکات	مشکوٰة	〃	۹	تذکر	تذکرة
۷۶	۱۰	رأسه	رأه	〃	۱۲	مختلف	یختلف
〃	۱۱	اومناما	اومناما	〃	۱۴	وسلم عن القیام	وسلم فی زمان نهیه صلی الله علیه وسلم عن القیام
〃	۱۴	تقیئید	تقیید				
〃	۱۷	رأسه	رأه	۹۴	۱۶	ذرّینة	ذریته
۷۷	۴	رأسه	رأه	〃	۱۷	تدمه	قدمه
〃	〃	من	فی	۹۵	۲	فلایقاس	فلایقاس
۷۸	۱۴	احدلهن	احدلهن	〃	۸	النبة	النبیة
۷۹		وکل حضر	وکل من حضر	〃	۱۰	بینا	بیّنا
۸۳	۷	وسلم بقرأتها	وسلم وسرّه صلی الله علیه وسلم بقرأتها	〃	۱۷	التقدم یدیه	التقدم بین یدیه
				۹۶	۵	عنه	عند
〃	۱۸	مجیئة	مجیئه	〃	۹	عن	فی
۸۴	۴	وسلم بانّ	وسلم بغیر مجیئه صلی الله علیه وسلم بانّ	〃	۱۵	التعظیم	لتعظیم
				۹۹	۱۷	کلیه	کلیلة
۸۷	۱۴	الشریقة	الشریفة	۱۰۳	۲	المثین	المتین